



قسم اللغة العربية وآدابها
التخصص: دراسات لغوية .

أساليب التقويم الحديثة في المرحلة الابتدائية

السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة (ة) :

إعداد الطالبتين :

- د. بوتمر فتيحة

- العيش حياة

- شلابي حليلة أحلام

لجنة المناقشة :

مشرف ومقرر .

أستاذة بجامعة البويرة

- د/ بوتمر فتيحة

رئيسا .

أستاذ بجامعة البويرة

- د/ عيساوي عبد الرحمن

عضوا ممتحنا .

أستاذة بجامعة البويرة

- د/ لونس زاهية

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نتقدّم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في انجاح هذا العمل من قريب أو بعيد ، بداية بالأستاذة الفاضلة التي لم تبخل علينا بعطائها ، وعلمتنا معنى الإتقان والتفاني في العمل ، والتي تركت بصمة في نفوسنا ، حفظها الله ورعاها الدكتورة : بوتمر جميلة ، وإلى كافة أفراد الأسرة التربوية من أساتذة وطاقم إداري الساهرين على السير الحسن للموسم الدراسي ، بقسم اللغة والأدب العربي .

كما أوجّه شكري إلى مدرّاء الابتدائيات التي تمّت على متنها دراستنا الميدانية ، وإلى كافة المعلّمين الذين مدّوا لنا يد العون والجهود المبذولة لاثراء هذا البحث الذي كان ختاماً لمشوارنا الدراسي ، فلا ننسى فضل كلّ من درّسنا منذ التحاقنا بمقاعد الدراسة ، وزوّدنا بما ينير دربنا ويخدم موضوعنا .

وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أقدم شكري لأستاذتي العزيزة وزميلتي في العمل ، والتي مدت لنا يد العون وكانت قدوتي في ميدان التعليم ، الأستاذة دلّال بوعزة وإلى كلّ أساتذة اللّغة العربيّة بمتوسّطة مسعادي محمد .

حفظ الله ورعى وبارك في كلّ من ساهم في إنجاح عملنا هذا ومد يد العون لآتماته في آجاله المحدّدة .

إهداء

أحمد الله حمدا كثيرا طيبا بعد أن وقّفتني في إتمام عملي هذا بنجاح لأقف اليوم وأوجه

عبارات شكري وامتناني إلى كل من دفعني لبلوغ هذا المنبر المنير...

كلّ الشكر إلى من وقف جنبي لاستكمال مسيرتي ، وأنار دربي ببريقه وحماني بجناحه لأقف

سائلة بتوفيق من الله سندي الاول في الحياة أبي الغالي رعاه الله .

إلى من أنجبتني وتحملت العناء إلى من حمّتي ودعمتني من أشواك الحياة ، إلى من بذلت ولم

تنتظر العطاء ، أطال الله في عمرك أمي الحبيبة جعلك الله نوراً لدربي.

إلى نور عيوني محمد وساعد حفظهما الله ورعاهما أخواي الكريمان ،

وإلى العزيزرامي حفظه الله .

إلى أخواتي الحبيبات وزوجة أخي حفظهن الله ورعاهن ودمن سالمات فأنتن العطف والحنان

ويعجز عن التعبير ، اللسان .

إلى فوانيس بيتنا محمود ، لينة ، إيمان وابتسام ، ريتاج ، دعاء إلى الكتاكيت ، ريمة ، أوديس

، أنفال ، و حبيبي الأمور إياد ، الأمورة إسراء وبرعم العائلة ريان رعاهم الله .

إلى العزيزة نسنوسة وهاجر وأختي الحبيبة في الله حورية حفظهن الله ورعاهن ، إلى كل أفراد

عائلة العيش والعبداوي ، إلى رفيقات دربي خديجة ، خيرة ، منى ، سليمة ، سمية ، هاجر ،

بشرى ، أمينة زيان وتوأم روعي أحلام ، كما لا أنسى من قاسمتني مشقة العمل زميلتي أحلام

، وكل من لهم مقام في قلبي وذاكرتي ولم تسعهم مذكّرتي ...

حياة

إهداء

إلى مدرستي الأولى في الحياة وإلى غاليتي أمي ، إلى الوحة الطيب المنير والأخلاق الحسنة ،
والذي لم يبخل علي طيلة حياته ، أبي الغالي .

إلى سندي في إنهاء هذا البحث وتشجيعه المستمر لي ، زوجي الغالي مراد حفظه الله ورعاه .
إلى زهراتي المتفتحات نعيمة ، ايمان ، لينة وآية .

إلى من أشدّ عضدي به أخي الغالي مراد ، كما أوجّه شكري لزوجتي لزوجتي أخي فيروز وابنها الغالي
جواد .

إلى عائلتي الكبيرة شلابي ، وعائلتي الثانية قايد .

إلى كلّ من أحبهم في الله ، كلّ صديقاتي وأحبّتي ، وزميلتي في العمل حياة .

أهدي ثمرة عملي هذا منذ أول عام دراسي لي ، إلى غاية يومنا هذا ، لعل وعسى أن ينتفع به
غيري .

أحلام

مُلخَص :

يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أيّ مجال من مجالات الحياة التّوقّف في محطات معيّنة قصد التّحقّق من مدى التّقدّم الذي أحرزه ، وتحديد المشكلات التي تؤثر في سير هذا النّشاط وكذلك هو الحال بالنّسبة للمنظومة التربويّة ، فإنّ المعلّم أثناء قيامه بمهامه التربوية يقوم بتحديد مواطن القوّة عند المتعلّم واستكشاف نقاط ضعفه التي يعاني منها، ومحاولة تشخيصها من أجل تحديد الأساليب اللّازمة لعلاجها ، فهو يعتمد على عدّة أساليب تمكّنه من الحصول على البيانات اللّازمة لإجراء عمليّة التّقويم .

وقد شهد هذا الأخير عدّة تطوّرات وتغيّرات جذرية في منهجياته وأدواته ، وسبب ذلك قلّة جدوى أساليب التّقويم التّقليديّة في التشخيص الصّحيح لنقاط ضعف المتعلّم ما أدى إلى سير العمليّة التعليميّة على نفس المنوال دون أي جديد يُذكر ، وكذلك بسبب الحاجة الماسّة إلى أساليب تقويم أكثر حداثة وتطوّرا ، فبدأت دراسات التّقويم التربوي في البحث عن أساليب أخرى وتكون مكّلة للنقص الذي تعاني منه الأساليب التّقليدية ، للتسهيل على المعلّمين وتزويدهم بما يساعدهم في الحكم على أداء المتعلّم،

فكانت هنالك ردّة فعل قويّة من طرف الباحثين في هذا المجال بضرورة التّحول الجذري والانتقال من مرحلة التّقليد إلى الحداثة والعصرنة ، والتي أدّت إلى ظهور أساليب التّقويم بحلّة جديدة ، ساهمت في تغيير مسار العمليّة التعليميّة والنهوض بها

من جديد ، وتحسين مردودها ، حتى تبلغ كمالها ، وهو ما يعرف حاليا بالتقويم البديل
هذا الاخير الذي ساهم في تكوين المتعلم والاهتمام بكل جوانبه التعليمية واقتلاعه من
مرحلة توظيف المكتسبات عن طريق الورقة والقلم ، إلى مرحلة توظيف المكتسبات
ميدانيا وفعليا وتطوير مهاراته وربطها بالواقع ، وهو ما تناولناه بالتفصيل في بحثنا هذا.

مقدمة

الحمد لله الذي شرّف اللسان العربي بكتابه العزيز وشريعته الهادية والصلاة والسلام على رسوله ومُصطفاه مُحَمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

يسعى الإنسان منذ نشأته الأولى إلى محاولة اكتشاف المنهج الذي يسير عليه العالم من حوله ، وكذا القوانين التي يقوم عليها ، هذا ما دفع بالأمم قديما إلى البحث عن الطرق المختلفة المساعدة في ارساء دعامة ثابتة للعلم ، مع مواصلة رحلة البحث عن الأساليب المساعدة في ذلك ، لتحسين مسار التعليم وتقويم الأعطاب الكامنة فيه مع تحديد المشكلات التي يعاني منها والتي تؤثر في سير المنظومة التربوية .

لذا يعتبر التقويم التربوي المكون الرئيسي لكل أنظمة التعليم ، حيث يختلف الكثير حول مفهومه ، فالبعض يعدّه مجرد امتحان يجتازه المتعلّمون لتحديد مستوياتهم الدراسيّة ، لكن إن اكتفينا بهذه الرؤية سنهمل المفهوم الواسع للتقويم والذي يتضمّن إصدار حكم على المتعلّم مع الأخذ بعين الاعتبار قابليته للمادّة الدراسيّة والعمليات العقلية التي مارسها أثناء تعلّمه .

وبعدّ التقويم من المجالات الحيوية الأساسية التي لا غنى عنها للدارسين في العلوم التربوية ذلك لما له من استخدامات عديدة ومتنوّعة في تطبيق أساليبه ، فهو يهتمّ بالجوانب الرئيسية للمتعلّم نظرا لأهميته في تحقيق مقدار ما يتحقّق من أهداف تعليمية منشودة والمتوقّع انعكاسها إيجابيا على المتعلّم ، حيث يرى مجموعة من الباحثين في هذا المجال أن الأساليب والأدوات التقويمية التي يستخدمها المعلّمون في تقويم

المتعلمين معظمها أساليب تقليدية ترتكز على قياس المفاهيم والقواعد والظواهر اللغوية المدروسة ، وقلما ترقى هذه الأساليب إلى التحقق من مدى اكتساب التلاميذ للمهارات الرئيسية ، أو معرفة مدى بلوغهم لمستويات الأداء المرغوبة والتحقق من استخدامهم لهذه المهارات .

ولكن هذه الأساليب التقليدية وحدها غير كافية للكشف عن مكامن القوة والضعف عند المتعلم نظرا لقصورها في قياس مستويات التفكير العلمي ، حيث تقوم فكرة التقييم البديل على الاعتقاد بأن التقدم الدراسي للتعلم يمكن تقييمه بواسطة أعمال نشطة كالبحوث والتجارب ...إلخ .

ولهذا السبب انطلقت دراسات التقييم التربوي في رحلة بحث عن أساليب تقييمية بديلة ومكتملة بحيث تسعى لتغطية النقص الذي تعاني منه المنظومة التربوية جزاء استخدام المعلمين لهذه الأساليب عن طريق تزويدهم بالمعلومات التي تسمح باستكشاف استعداداتهم العقلية والمعرفية ، وفي هذا الصدد ظهرت أساليب تقييم حديثة تسعى للإهتمام بالجانب (المهاري ، المعرفي و الوجداني) للتعلم .

حيث انبثقت فكرة دراستنا لموضوعنا هذا والتمثل في " أساليب التقييم الحديثة في المرحلة الابتدائية " ، من كون مفهوم التقييم في مدارسنا اليوم أصبح مرادفا لمفهوم الامتحانات وهدفه الأول هو قياس الجانب المعرفي مع إهمال الجوانب الأخرى لنمو

المتعلم ، وهذا ما دفع بنا للقيام بهاته الدراسة بهدف قياس مدى استخدام المعلمين لأساليب التقييم البديل الذي يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم .

وقد تمحورت دراستنا حول اشكالية التقييم وكيفية تطبيق اساليبه في المدرسة الابتدائية وقد دفعتنا هذه الدراسة الى طرح الاشكالية التالية

- مامفهوم التقييم التربوي عند معلمي المدارس الابتدائية ؟

- مامدى تطبيق المعلمين لاساليب التقييم البديللتحقيق الكفاءة المطلوبة ؟

وللوصول إلى الإجابة المقنعة لهذه الاشكالية المطروحة قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانب نظري وآخر تطبيقي وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وثلاثة فصول سبقتهم المقدمة والتي تحدثت عن محتويات البحث وختمنا بحثنا هذا بخاتمة لخصت لنا نتائج الدراسة النظرية والدراسة الميدانية .

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى تعريف التقييم ، أنواعه ،وظائفه، خطواته ، مجالاته ، خصائصه ، كما درسنا العلاقة القائمة بين كل من القياس ،التقييم والتقييم بالاضافة إلى ابراز أهمية التقييم في المرحلة الابتدائية .

أما في الفصل الثاني فقد بدأنا فيه بذكر أساليب التقييم التقليديّة مع الإشارة إلى أساليب التقييم في المرحلة الابتدائية ،ثمّ ذكرنا الاتجاهات الحديثة للتقييم التربوي

والأهداف المرجوة منه ، مع البحث عن دواعي تطوير هذه الأساليب ، وبعدها انتقلنا إلى أساليب التّقيّم البديل والتي جاءت كردّ فعل للأساليب التّقليديّة . وفي الأخير بيننا الفرق القائم بين أساليب التّقيّم الحديثة و الأساليب التّقليديّة .

أما الفصل الثالث فقد خصّصناه للدراسة الميدانيّة ، حيث قمنا بإجراء مقابلة مع عدة معلّمين في المدارس الابتدائيّة والّذين لم يبخلوا بتزويدنا بما يفيد دراستنا هذه ، ويجيبنا عن إشكاليتنا المطروحة والتي تسعى للتحقّق عما إذا كانت هذه الأساليب تسعى لملامسة الواقع وتغيير مساره ، أم أنّها مجرد حبر على ورق .

بالإضافة إلى ذلك فقد قمنا بتوزيع عدد معتبر من الاستبيانات على المعلّمين ، قمنا بجمعها وتحليلها ودراسة النتائج المتحصّل عليها ، معتمدين بذلك على المنهج الوصفي الذي وصف لنا الظاهرة المدروسة ، إلى جانب الاعتماد على المنهج الاحصائي، والذي ساعدنا كثيرا في تفريغ محتوى الاستبيان المقدم وجمع البيانات والمعلومات اللازمة لموضوعنا وتصنيفها في أشكال بيانيّة ، وتلخيصها على شكل نقاط في نهاية الدّراسة ، كما أنّنا اعتمدنا في بحثنا هذا إلى جانب الدّراسة الميدانية على مجموعة من المصادر والمراجع والتي تناولت هذا الموضوع سابقا ، حيث استقيننا منها ما ينفعنا وينفع غيرنا في هذا المجال ، بدأنا بمجموعة من المعاجم (لسان العرب لابن منظور ، مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله الرازي ...) أخذنا منها التعريف اللّغوي لبعض المصطلحات التي تعسر علينا شرحها ، وبعض الكتب (

التدريس في اللغة العربية لمحمد ظافر ، التقويم التربوي لحسن منسي ، استراتيجيات التقويم الحديثة لمصطفى نصر دعمس، التقويم التربوي البديل لعلاّم صلاح الدين محمود ، القياس والتّقيّم لابراهيم محمّد محاسنة ...إلخ) كما لفتت انتباهنا بعض المجالات التي تناولت موضوع التقويم التربوي ومختلف أساليبه (مجلة التقويم التربوي محمّد بن سلطان السلطان ، التقويم في المرحلة الابتدائية لأحمد البستان) إضافة إلى الدراسات السابقة في هذا الموضوع (منشورات وزارية ، مقالات تربوية الكترونية ، محاضرات ، مذكرات تحرّج ...) .

كما واجهتنا عدّة صعوبات أثناء انطلاقنا في رحلة البحث ، والتي تمحور أغلبها في تعذّر حصولنا على العديد من النسخ الورقية ممّا اضطرّنا إلى اللجوء إلى بعض المكتبات الإلكترونية العالمية (مكتبة نور ، مكتبة العناية بالذات ...) ، كما قوبلت دراستنا بالرفض من قبل بعض الابتدائيات .

وفي الأخير فإننا نأمل أن يكون بحثنا هذا في متناول كلّ باحث أو قارئ متأمّلين أن نكون قد أصبنا في الوصول للإجابة عن الاشكالية المطروحة، و أن يكون بحثنا ذا قيمة وهدف راجين من المولى التوفيق دون أن ننسى أنّنا بشر قد نصيب وقد نُخطئ.

مدخل

تحديد المفاهيم

1. تعريف العملية التعليمية.
2. عناصر العملية التعليمية
3. المقارنة بالكفاءات .
4. التقييم .
5. مصطلحات مرتبطة بالتقييم.

يعدّ التّقويم جزءاً مهماً في العملية التعليمية ، فهو الفاصل في الحكم على نجاحها أو فشلها ، ومدى تحقيق الأهداف ، إضافة إلى العمل على تحسين مسارها ، ذلك لأنّ التّقويم يشمل كل العناصر المحقّقة لعملية التّعليم ، من معلّم متعلّم ومعرفة ، فيعمل على تشخيص هذه العناصر وإدراك النقائص التي تطرأ عليها ، فهو لا يقتصر على المعلّم فقط كما هو شائع إنّما يشمل كل العناصر ، وفي ما يلي قمنا بتحديد مجموعة من المفاهيم تصبّ ضمن العملية التعليمية .

1- التّعريف بالعملية التعليمية :

تُعرف بأنّها : "ترجمة لكلمة (Didactique)، والتي تعني التّعليم أو فنّ التّعليم ، فمثلت في آن واحد تفكير أو ممارسة يقوم بها المدرّس لمواجهة الصّعوبات التي يلاحقها في تعليم مادّته " ¹ ، كما تُعرف أيضاً في معجم مصطلحات التّربية والتّعليم أنّها " مجموعة الوسائل والطّرق التي تستخدم في عملية التّعليم والتّعلم والمؤدّية إلى إيصال المعرفة ، أكانت هذه المعرفة فنّاً أم لغة أم علماً من العلوم " ² .

إذا هي مجموعة من النّشاطات التي يقوم بها المعلّم أثناء أداء واجبه المهني ، بحيث يقدّم ما لديه من خبرات و معارف للمتعلّم بأنواعها، بهدف تنمية قدراته المعرفية

¹ ينظر، ابراهيم حمروش ، التعليمية موضوعها ، مفاهيمها ، الآفاق التي تفتحها ، المجلة الجزائرية للتربية ، عدد2 ، وزارة التربية ، مارس 1955 ، ص63/64.

² جرجس ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التربية والتّعليم ، دار النهضة العربية ، ط1 لبنان ، بيروت ، 2005، ص303.

والفكرية ومساعدته على التحسين والتطوير من ذاته واكسابه مجموعة من القدرات والمعارف الأساسية ، من أجل القيام بدوره كمتلقي على أتم صورة، فهي تشكل نموًا في استجابات المتعلم التي يكتسبها ، وتتم هاته العملية وفق عناصر ضرورية تقوم عليها ، حيث حددها بعض الدارسين في هذا المجال واعتبروها من العناصر الضرورية اللازمة والتي بدونها لا تتم هاته العملية التعليمية .

2- عناصر العملية التعليمية :

تقوم العملية التعليمية على مجموعة من العناصر وهي :

2-1:المعلم :

يعرف المعلم بأنه : " رأس العملية التعليمية وذروة سنامها ، أساسها المتين فالمنهج الجيد والكتاب المتميز ، والمبني والنموذجي والوسائل المتطورة جميعها لا تجدي ، إذا لم يكن المعلم قدوة في علمه وعمله ، حكيما في تربيته ، متمكنا في مادته ، جيدا في تدريسه ، مشوقا لطلابه ، مؤثرا فيهم ، ولا يمكن للمعلم أن يقوم بالدور المتوقع منه بفعالية دون امتلاك الكفايات اللازمة للقيام بهذا الدور " ¹ .

فالمعلم عنصر فعال يؤثر بشكل كبير في نجاح العملية التعليمية ، كونه يحمل ويقدم المعرفة في نفس الوقت .

¹ العربي عقون ، مدخل إلى التقويم التربوي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2006 ، ص7.

كما عرفه الدكتور أحمد الثوابتية وآخرون من الفريق الوطني للتقويم في دراستهم على أنه " المقوم الذي يدير العملية التربوية ، داخل غرفة الصف وينفذها ويطور سلسلة من الاجراءات المنتظمة ، تساعده على التأكد من التحقيق النتاجات المخطط لها ، والتي تسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم وتطورها " .¹

كما لخصو لنا مجموعة من " الخصائص الواجب توفرها عند المعلم وهي أنواع منها ما يعنى بالجانب الشخصي والآخر بالجانب المعرفي : "²

2-1-أ: خصائص شخصية :

- العدالة في التقويم وعدم التحيز .
 - تنمية ذاته مهنيا .
 - مواكبة التغيرات والتطورات في مجال تخصصه والقدرة على التكيف معها .
 - إشراك المتعلمين عند اختيار أدوات ومعايير التقويم والاتفاق عليها .
 - القدرة على توظيف التكنولوجيا في التقويم .
- نلاحظ أنه من الخصائص الواجب توفرها في المعلم أثناء قيامه بمهامه ، وتطبيقه لأساليب التعليم الصحيحة ، هي العدالة في تعامله مع كافة تلاميذه ، دون تحيز أو

¹ الفريق الوطني للتقويم ، استراتيجيات التقويم وأدواته ، مديرية الاختبارات ، الأردن ، 2004 ، ص39.

² يُنظر ، العربي عقون ، مدخل إلى التقويم التربوي ، ص 40.

انجذاب لأي فرد كان ، مع مواكبته للتغيرات الحاصلة وتطبيق استراتيجيات حديثة تجذب المتعلم و تدفع الملل وتكسر الحاجز الروتيني بينه و طلب المعرفة .

2-1-ب: خصائص معرفية :

" لخصت فيما يلي ¹

- معرفة فلسفة التربية والتعليم وأهدافها .
- تحديد أهداف التقييم بوضوح .
- تنويع استراتيجيات التقييم وأدواته .
- الاستفادة من نتائج التقييم وتوظيفها لمعالجة نقاط الضعف واثراء نقاط القوة .

2-2: المتعلم :

لقي هذا العنصر اهتماما كبيرا ، حيث أصبح محور العملية التعليمية ، فلم يعد يكتفي بتلقي المعلومة فقط ، إنما أصبح يشارك المعلم في دوره ، من خلال تشوقه لطلب المزيد تأثرا وربما إعجابا بأسلوب معلمه ، يعرّفه أحمد حساني بأنه " ركن من أركان العملية التعليمية ، له قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب ، ودور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كلّ الحرص على التدعيم المستمر لاهتمامات المتعلم وتعزيزها ، ليتمّ تقديمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضي

¹ يُنظر ، العربي عقون ، مدخل إلى التقييم التربوي ، ص 40.

استعداده للتعلّم " .¹ إذا فهو العنصر الأساسي الذي نقدم له المعرفة وذلك حسب اهتماماته ومستواه فليس كل المعرفة التي يحملها المعلم قابلة لأن تقدم للمتعلّم ، إنّما عليه انتقاء معارفه الواجب تدريسها وطريقة ايصالها للمتعلّم .

2-3: المعرفة أو المحتوى :

هنا وجب علينا التّفريق بين المعرفة العامّة والمعرفة الواجب تدريسها ، ما يهّمنا نحن هو المعرفة الواجب تدريسها والتي تكون رسميّة في برامج ومناهج مخصّصة للمتعلّمين حسب مستواهم التعليمي ، وتُعرف بأنّها : " جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتّصميمات والمهارات الادائيّة والعقلية والتجاهات والقيم التي تتصمّن المادّة التعليمية في الكتاب المدرسي " .²

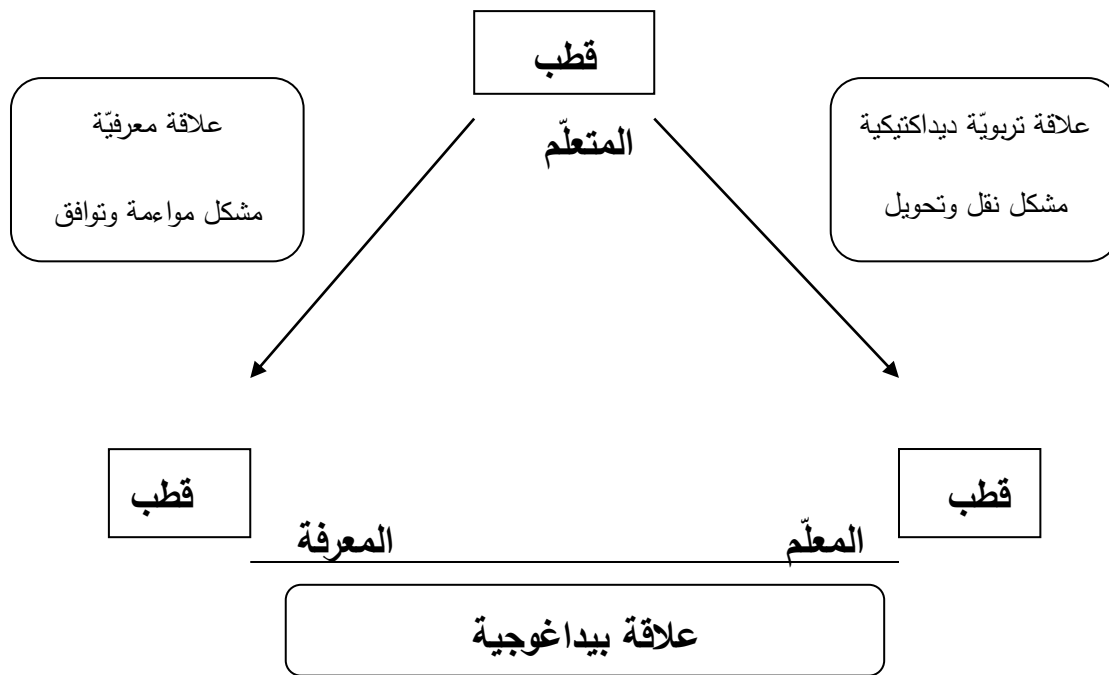
ومنه فالمحتوى في العمليّة التعليمية هو ما جاء به البرنامج المسطر من المنظومة التربويّة ليُقدّم للمتعلّم على اختلاف التّشاطات والمعارف وغيرها مما نصّ عليه هذا البرنامج ، الذي يتناسب والقدرة التعلّميّة للمتعلّم .

¹ ينظر، أحمد حساني ، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حقل تعليمية اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر ، 2009، ص142.

² عبد الرحمان ابراهيم محبوب ، محمد عبد الله آل ناجي ، الاهداف التعليميّة للمرحلة الابتدائية ، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ع2 ، تونس 1994، ص123.

كما تتفاعل هذه العناصر الأساسية للعملية التعليمية فيما بينها مشكلة ما يُعرف

بالعقد الـديداكتيكي الممثل في المخطط التالي :



الشكل (01): مخطط يوضح عناصر العملية التعليمية (عقد الـديداكتيكي) .¹

من خلال الشكل السابق نلاحظ وجود تبادل علاقات بين أقطاب العقد الـديداكتيكي

وذلك موضح على ثلاث مستويات هي :²

¹ نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، مجلة الواحات والبحوث والدراسات ، ع2، غرداية الجزائر ، 2010 ، ص38.

² ينظر نور الدين قايد ، حكيمة السبيعي ، ص39.

2-3-أ: المعرفة والمعلم :

هنا يكون الاهتمام بمدى قدرة المعلم على تحديد المعرفة التي ينبغي تقديمها وتنظيمها وفق المنهج الدراسي ، وذلك باختصار المعرفة الملائمة والطريقة المناسبة لتقديمها .

2-3-ب: المعرفة والمتعلم : تتجسد العلاقة بينهما في كيفية اكتساب المتعلم للمعرفة

وتصوراته الذهنية حول هذه المعرفة والعوائق التي تحول دون استيعابه لها .

2-3-ج: المعلم والمتعلم : يتم التركيز على العلاقة بين هذين العنصرين من خلال

أداء كل عنصر لدوره ، وبالتالي الحكم على جودة العملية التعليمية من خلال تقويمها

3- المقاربة بالكفاءات :

للمقاربة بالكفاءات عدة تعريفات منها :

" الكفاءة تعني : مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأقصى الذي يلزم لتحقيق

هدف ما ، وبعبارة أخرى ارتفاع مستوى الأداء إلى الدرجة التي تجعل صاحبها ماثلاً

للأنموذج المعياري الذي يعتدّ به ويحتكم إليه عند تقييم مستوى الأداء " .¹

أما المقاربة كما اتفق عليها مجموعة من الدارسين هي مجموعة من النظريات

والمبادئ التي تبنى عليها البرامج الدراسية ، ولقد " قامت المنظومة التربوية الجزائرية

¹ محمد السيد علي الكسباني ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، مؤسسة حورس الدولية ، ط1 ، مصر ، 2010 ، ص 43.

بتبني المقاربة بالكفايات باعتبار هذه الأخيرة كبديل حديث لبيداغوجيا الأهداف ، حيث يسمح ذلك بإعادة النظر في المناهج التعليمية والكتب المدرسية ، وبالتالي تحديث التعليم في الجزائر قصد الإصلاح التربوي والانتقال من فلسفة التعليم إلى فلسفة التكوين ، وذلك حتى يصبح التعليم الجزائري يتماشى وتحديات العصر الحالي " ¹

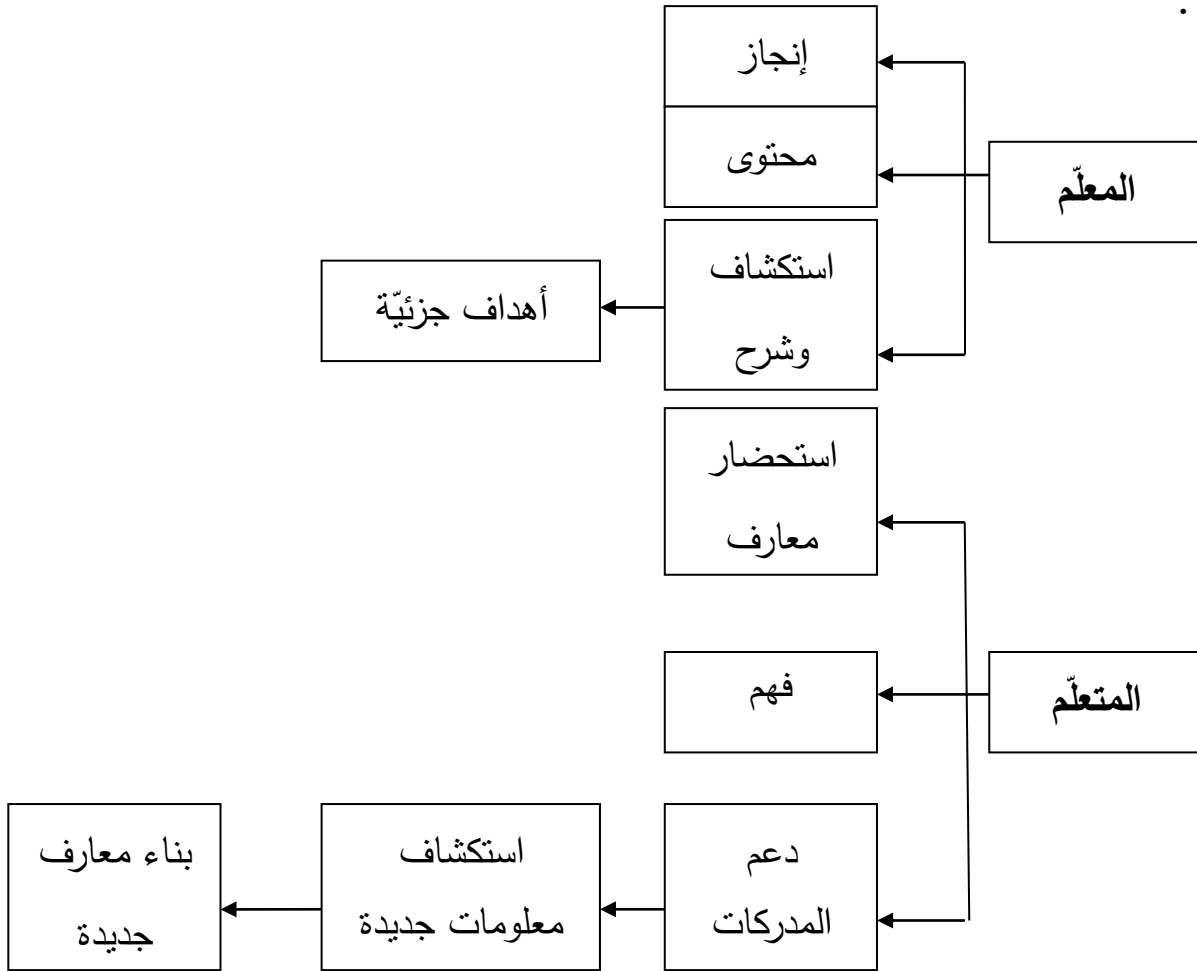
المقاربة بالكفاءات تعتبر كبديل حديث وعصري لبيداغوجيا الأهداف التعليمية أي أنها تركز على المتعلم بالدرجة الأولى وتهتم بتقديم المعارف له وتبسيطها وفق ما يقارب فهمه وإدراكه ، كما أنها تعطي فرصة للباحثين بإعادة النظر في المناهج التعليمية والكتب والدروس المقدمة مثل ما يحدث في المنظومة التربوية في بداية المواسم الدراسية ، وبالتالي تحديث التعليم وجعله أكثر تطوراً والانتقال من فكرة التعليم إلى تطبيق التكوين الفعلي ، وفق ما نراه في عصرنا الحالي . وهو ما أشارت إليه وسيلة قرابرية فقالت بأن **المقاربة الكفاءات** هي: " عملية تنظيم برامج التكوين إنطلاقاً من الكفايات الواجب اكتسابها والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة والتقييم وفقاً لمقاييس محددة سابقاً " . ²

¹ فاطمة الزهراء أغلال بوكرمة ، الإصلاح التربوي في الجزائر ، مجلة الباحث ، 4ع ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر 2006 ، ص 68.

² وسيلة قرابرية حرقاس ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات للأهداف والمناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2010 ، ص 23.

وهو تماما ما تسعى إليه المنظومة التربوية الجزائرية في وقتنا الراهن ، وقد قمنا

بالاستعانة بالمخطط الموالي من أجل التوضيح أكثر



الشكل (02): بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات¹.

من خلال المخطط الممثل لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات فإنه يوضح أن المعلم يقوم

بتحضير محتوى العملية التعليمية من أجل إنجاز المهام المطلوبة ، وتوضيح وتبسيط

¹ عبد الله بوقصة ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية ، الأكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع12، جامعة الشلف ، الجزائر، 2014 ،ص 16.

المادّة المقدّمة وفق ما يقارب فهم وإدراك المتعلّم ، والمتعلّم هنا في هذه المقاربة لا يكتفي بما قدم له فقط ، بل يقوم بتجميع واستحضار معارفه ومكتسباته القبليّة والاستعانة بها لفهم محتوى العمليّة التعليميّة بالإضافة إلى دعمك أفكاره ، من أجل استكشاف معلومات جديدة تدفعه وتساعد على بلوغ الهدف المنشود وبناء تعلّماته ومعارف جديدة .

نستنتج من خلال التعريف السابق ، و المخطط المرافق له ، أنّ المقاربة بالكفاءات هي خطوة علميّة هامّة :

- تجعل المعلّم يدرك كلّ النقائص التي يعاني منها المتعلّم ومعالجتها وفق خطة علمية مدروسة سابقا ومحكمة التنظيم .
- قيام المعلّم بمهامه على أكمل وجه ، من خلال فهم المحتوى وتبسيطه وفق ما يقارب ذهن المتعلّم من أجل تحقيق الكفاءة المطلوبة وبلوغ الأهداف المرغوبة .
- تحفيز المتعلّم على البحث واستحضار المعارف وتوظيفها لاستكشاف معلومات جديدة من أجل بناء التعلّمات .

4- التّقيّم :

بصفة عامة التّقيّم هو محاولة استكشاف العطب ، وإصلاحه من الإعوجاج ، أما في المنظومة التّربويّة ، فهو تلك العمليّة التي يتمّ بها معرفة مستوى المتعلّم ، ومستوى فهمه للمواد الدّراسية وإدراكه لها، وقد تطرّفنا إلى هذا التّعريف بدقّة في الفصل الأوّل من بحثنا هذا ، وهو يتضمّن في طيّاته عدة مصطلحات مرتبطة به منها :

4-1: التّقيّم التقليدي :

التّقيّم البديل " يقصد به التّقيّم الذي يركّز على جوانب معرفيّة بسيطة تقاس بأنواع محدودة من الاسئلة التّظريّة التي تعتمد في اغلبها على الورقة والقلم .

4-2: التّقيّم البديل :

يقصد به التّقيّم المتعدّد الابعاد والذي لا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم ، وإنّما يشتمل على أساليب أخرى متنوّعة مثل ملاحظة أداء المتعلّم ، والتّعليق على نتاجاته ، وإجراء مقابلات شخصيّة معه ، ومراجعة انجازاته السّابقة¹، وهو أسلوب حديث .

¹ النور عبد الرّحمن محمد خير ، التّقيّم التّربوي البديل ودوره الايجابي في قياس تحصيل الطّلاب وتقيّم أدائهم بمراحل التّعليم المختلفة ، جامعة بحري ، السودان ، ص 6.

4-3: أساليب التقويم الحديثة :

" يعرف التقويم الحديث على أنه مجموعة من العمليات المنهجية الموضوعية بشكل منظم ، بحيث تساعد على تحديد مناطق الضعف والقوة الموجودة عند الطالب ، ومعرفة نواحي القصور الموجودة لديه بحيث يحاول معالجة هذا الضعف في الوقت المناسب " ¹، أي الكيفيات التي يعتمدها المعلم لأداء مهامه .

5- مصطلحات مرتبطة بالتقويم :

تتصل بالتقويم مجموعة من المصطلحات تشترك معه في معنى واحد وهي :

5-1: التّحصيل : " هو جهد علمي يتحقّق للفرد من خلال الممارسات التعليمية

والدراسيّة والتّدرسيّة ، في نطاق مجال تعليمي ، ممّا يحقّق مدى الاستفادة التي جناها المتعلّم من الدّروس ، والتّوجيهات التّعليمية ، والتّربويّة والتّربيبية المعطاة أو المقرّرة عليه " . ² ، أي ما يعرف بعملية الاكتساب من خلال الممارسة التّعليميّة .

¹رندا عبد الحميد ، معلومات عن أساليب التقويم لحديثة ، 18،أفريل 2019م ، العناية بالذّات ،

www.maqaaal.com

بتاريخ السبت 5مارس2022م، 10:23.

² فاروق عبده فليّة ، أحمد عبد الفتّاح الزّكي ، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر ، مصر ، 2004، ص 72/73.

5-2: التّشخيص : " هو وصف أو تحديد مختصر للحالة التي يُعاني منها الفرد ويشمل القياس والتّقدير والتّقييم"¹.

الهدف منه التّعرّف على قدرات المتعلّمين والكشف عن استعداداتهم ، ومدى قابليتهم للتّعلّم ، مثل الافكار العامة، النّظر والتركيز والتّجاوب مع المعلّم .

5-3: القياس : " هو عمليّة منهجيّة محدّدة يمكن من خلالها معرفة كميّة ما يوجد في الشيء من سمة أو خاصيّة "².

والقياس يعني تقدير الظّواهر تقديرا كميّا ، والتّعبير عنها بصورة كميّة أو رقميّة للشيء ، مثل نقاط الاختبار ، المشاريع المنحزة ، أي ان يقوم المتعلّم باختبار ، ويأخذ قيمة رقميّة تعبّر عن مدى تجاوب العمل المُنجز والمعايير المطلوبة .

5-4: التّقييم : هو مجموع العمليات التي يصدر عنها قرارات تحدد سلوك المتعلّم كالتقديرات (ممتاز، جيّد، وسط، ضعيف) ، ويأتي مباشرة بعد القياس .

¹ سعيد كمال عبد الحميد ، التّقييم والتّشخيص لذوي الاحتياجات الخاصّة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 مصر ، 2009 ص25.

² عصام النّمر ، القياس والتّقييم في التّربية الخاصّة دار اليازوري العلميّة الاردن ، 2008، ص17.

الفصل الأول

التقويم التربوي

1. التقويم.
2. العلاقة بين القياس ، التقييم والتقويم .
3. وظائف التّقويم التربوي .
4. خطوات التّقويم التربوي .
5. أنواع التقويم التربوي .
6. مقارنة بين التقويم التمهيدي ، البنائي والنهائي .
7. خصائص التقويم التربوي .
8. أهميّة التّقويم .

للتقويم دور هام أساسي في مواكبة سير العملية التعليمية التعلّمية ، فهو يعتبر من العناصر الهامة التي تساعد على إثراء هذه العملية.

ولقد حدثت تغييرات جذرية في عملية التقويم ومنهجياته وأدواته ، بسبب قلة جدوى الأساليب التقويمية التقليدية في تشخيص وعلاج نقاط القوة والضعف لدى التلميذ ومحاولة علاجها عن طريق أدوات ومهام متنوعة واجراءات منظمة كتطبيق الاختبارات الفصلية وغيرها ...إلخ .

ويرجع الاهتمام بطرق التقويم وماهيته إلى الدور البالغ الأهمية في صنع مختلف القرارات التربوية ، حيث ظهرت مفاهيم عديدة للتقويم إلا أن جميعها لا يكاد يخلو من جوهر التقويم وخصائصه ، وتحليل مختلف هاته التعريفات يتضح أن غالبيتها تؤكد على أن التقويم يعني اصدار أحكام على أعمال المتعلم ، كما أنه يقيسها في مواقف حقيقية ، فهو يجعل المتعلم ينغمس في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة له ، فيبدو له كمنشآت تعلم وليس كاختبار .

والتقويم هو أحد المكونات الرئيسية في المنظومة التربوية ، لما له من أهمية بالغة فهو يؤدي دورا مهما في العملية التعليمية ، وهو بمثابة جزء مكمل لها ، إذ لا تتم هاته الأخيرة إلا عن طريق التقويم ومختلف أساليبه ، فقد أصبح ضرورة علمية لا يمكن الاستغناء عنها يتم عن طريقه تمكين المعلم من معرفة بؤر الضعف عند تلاميذه

والوقوف عليها وتشخيصها ، فهو يعتبر معيار نقيس به مدى تحقيق الكفاءة العلمية المطلوبة في المرحلة الدراسية المطبق عليها .

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى استكشاف جوهر التقويم والوقوف على أهم تعريفاته ، خصائصه ، أهدافه ، مجالات تطبيقه ...

1-التقويم :

التقويم في مفهومه العام هو عملية رصد نقاط الضعف والقوة لدى المتعلم ومحاولة تشخيصها ومعالجتها نحو الأفضل .

1-1: تعريف التقويم :

أ. لغة : جاء في لسان العرب : " قَوْم الشيء ، أزال عوجه " .¹

بمعنى أزال العوج واصلح العطب الموجود فيه .

كما جاء في معجم مختار الصحاح : " قَوْم الشيء تقويما فهو قويم ومستقيم " .²

ما يقصد به هنا ، ان التقويم هو ازالة العطب في الشيء وجعله مستقيما سلسا يخلو من العوج .

¹ابن منظور الانصاري ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، مجلد 12 ، ط3 ، 2004 ، ص450.

²زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، ط5 ، لبنان ، 1999 ، ص262.

" جاءت كلمة قَوْم في الاستخدام اللغوي بمعنى عدل ، والتقويم على زنة التفعيل مشتق من الفعل الثلاثي قام الذي أصله قوم ، ومنه قوله تعالى : ((لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم)) [التين / الآية 04] ".¹

تشير التعريفات السابقة الى ان التقويم هو الكشف عن العوج واصلاحه ، وهو نفسه ماتصبو اليه جل التعريفات عند باقي اللغويين ، بأنه اصلاح الشيء وجعله مستقيماً .

ب/ التقويم اصطلاحاً :

يهدف التقويم التربوي إلى الكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية ، والتعرف على جوانب الضعف الكامنة في نفوس المتعلمين والسعي لاصلاحها ، كما يعرفه مجموعة من الباحثين والمؤلفين بأنه عبارة عن عملية يتم من خلالها اعطاء قيمة والحكم عن الشيء أو الحدث ، أما في مجال التربية فهو تقويم لاهداف السلوكية ومحاولة معالجتها .

" التقويم بمفهومه العام الشامل ، هو المساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل في متابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة وملازمة لعملية التدريس ".²

¹ محمد اسماعيل ظافر ، التدريس في اللغة العربية ، الرياض ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، 1984 ، ص359.

² أبو زينة فريد ، مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها ، ط2 ، مكتبة الفلاح ، عمان ، 2003 ، ص321.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن عملية التقويم تهدف إلى تقدير مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الاهداف المرجوة منها ، وهذا ما أشار إليه عبد اللطيف حسين فرج ، في تعريفه للتقويم في مجال التربية حيث قال بأنّه : " العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الاهداف المنشودة"¹.

أشار عبد اللطيف حسين فرج في كتابه تخطيط المناهج وصياغتها ، إلى أن التقويم في العملية التعليمية ، هو الوسيلة أو الكيفية التي يحكم بها المعلم على مدى نجاح العملية التربوية ، وتجاوب المتعلم معها من أجل تحقيق الاهداف المرغوبة ، كما ظهرت مفاهيم عديدة للتقويم ، إلا أن جميع هاته المفاهيم تحيل إلى أنّ التقويم هو العملية التي تستخدم فيها نتائج عملية لاصدار حكم حول قيمة شيء ما .

ولا يكاد يخلو كتاب التقويم التربوي لحسن منسي من مصطلح التقويم الا وذكر تعريفه وكل ما يتعلق به حيث عرفه قائلاً : " التقويم هو تقدير الشيء واعطائه قيمة واصلاحه من الاعوجاج ثم الحكم عليه ، لكن بعض المربين يخلطون بين التقويم والتقييم ، ويعدون ذلك ترادفا باللفظ على الرغم من أنهما يفيدان اعطاء قيمة للشيء أو العمل إلا أن كلمة التقويم هي الأشمل والأصح من حيث اللغة "².

¹ / عبد اللطيف حسين فرج ، تخطيط المناهج وصياغتها ، دار النشر والتوزيع حامد ، ط1، عمان ، 2007 ، ص121.

² حسن منسي ، التقويم التربوي ، ط1 ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015م ، ص28 .

والمقصود بها ، تعديل الشيء وتقديره ، واصلاحه من الاعوجاج ، ومصطلح التقويم هو الاشمال ، بالاضافة إلى ظهور مصطلحات اخرى مماثلة له في المعنى كالتقييم ، أما كلمة تقييم " فهي تدل على اعطاء قيمة لذلك الشيء أو اعمل فقط . لذا فاننا نفضل استعمال كلمة تقويم بدلا من تقييم لكونها تشمله أيضا .

وبالطبع يعتمد التقويم على عملية القياس حيث نستعمل أداة أو ادوات معينة لمعرفة مستوى القدرة العقلية أو الوجداني أو المهارية للأفراد والجماعات مثل الاختبار التحصيلي أو اختبار الذكاء أو الميول أو الاختبارات النفسية ، وفي نهاية الأمر يمكن ترجمة ناتج القياس الى ارقام أو درجات تعبر عن التقدير الكمي " .¹

فالتقويم أساسا هو الأشمال ، إلا أنه يعتمد على القياس والتقييم باعتبارهما الخطوة الأولى فهما عنصران أساسيان تتم من خلالهما عملية التقويم ، ويمكن من خلاله استنباط مدى القوة أو الضعف عند المتعلم ومن ثم ، يتم تعديلها نحو الافضل.

كما ذكرنا سابقا فإنّ العملية التعليمية تتم من خلال مناهج دراسية مختلفة ، تعكس لنا أهداف ذات منفعة للمجتمع ، بحيث يقوم المعلم بتنفيذ هاته المناهج ، وذلك من أجل إعداد المتعلم للطور الموالي لتلك المرحلة الدراسية باستخدام وسائل مختلفة.

¹ ، حسن منسي ، التقويم التربوي ، ط1 ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015م ص28.

" يختلف مفهوم التقويم عن مفهومي القياس والاختبار باحتوائه خصائص مضافة تجعله أكثر شمولاً من المفاهيم الأخرى ، ولكي نوضح هذا المفهوم سنتطرق إلى بعض التعريفات للتقويم التي جاءت على ألسن عديدة في هذا الميدان ، يقول **جابلين (Gabline)** بأن التقويم هو عملية عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما ، أما **انكلش (English)** فيعرّف التقويم بأنه : تقدير الأهمية النسبية للسمة المقاسة في ضوء معيار ما ، ويرى **ثورندايك (Thorndike)** بأن التقويم هو إصدار مجموعة من الأحكام لمدى نجاح الطالب وتقدمه ، ويعرفه **ايبل (Eble)** بأنه عملية إصدار حكم على أهمية وكفاءة الشيء المقاس ، ويبنى هذا الحكم على أساس بيانات مستخرجة من درجات الاختبار . أما **كرونلاندر (Gronland)** فإنه يعرف التقويم بأنه عملية منظمة لتحديد مدى استفادة الطلبة من الأهداف التربوية " .¹

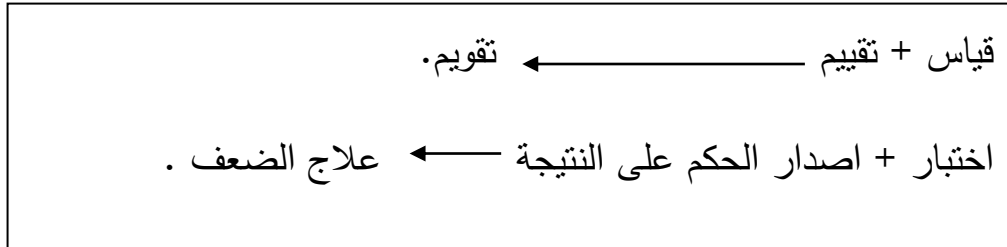
كما عرفنا سابقاً فإن التقويم هو أن يصدر المعلم أحكاماً على أداء المتعلم ، يعبر بها عن تقدمه ومدى تقبله للمعارف المكتسبة ، كما يعرف بأنه عملية منظمة لتحديد مدى تفاعل المتعلم مع العملية التعليمية .

¹أنور حسين عبد الرحمان وآخرون ، التقويم والقياس ، (لا توجد باقي معلومات النشر عن الكتاب)، ص 21 .

1-2- العلاقة بين القياس التقييم والتقويم :

لاشك أننا عرفنا فيما سبق مفهوم كل من المصطلحات الثلاثة السالفة الذكر، فالتقويم هو العملية التي يسعى فيها المعلم لتقويم أهداف سلوكية ، أما التقييم فيصاحب التقويم إلى جانب اصدار أحكام وتقديرات ، أي : " تحديد قيمة معينة لشيء محدد أو حدث معيّن " ¹.

أما القياس فهو تحديد قيم رقمية للشيء مثل : علامات الامتحان ، المعدلات... الخ ، وقد جسّد مصطفى نصر دعمس ذلك في كتابه ، وفق مخطط وضّحه كما يلي: ²



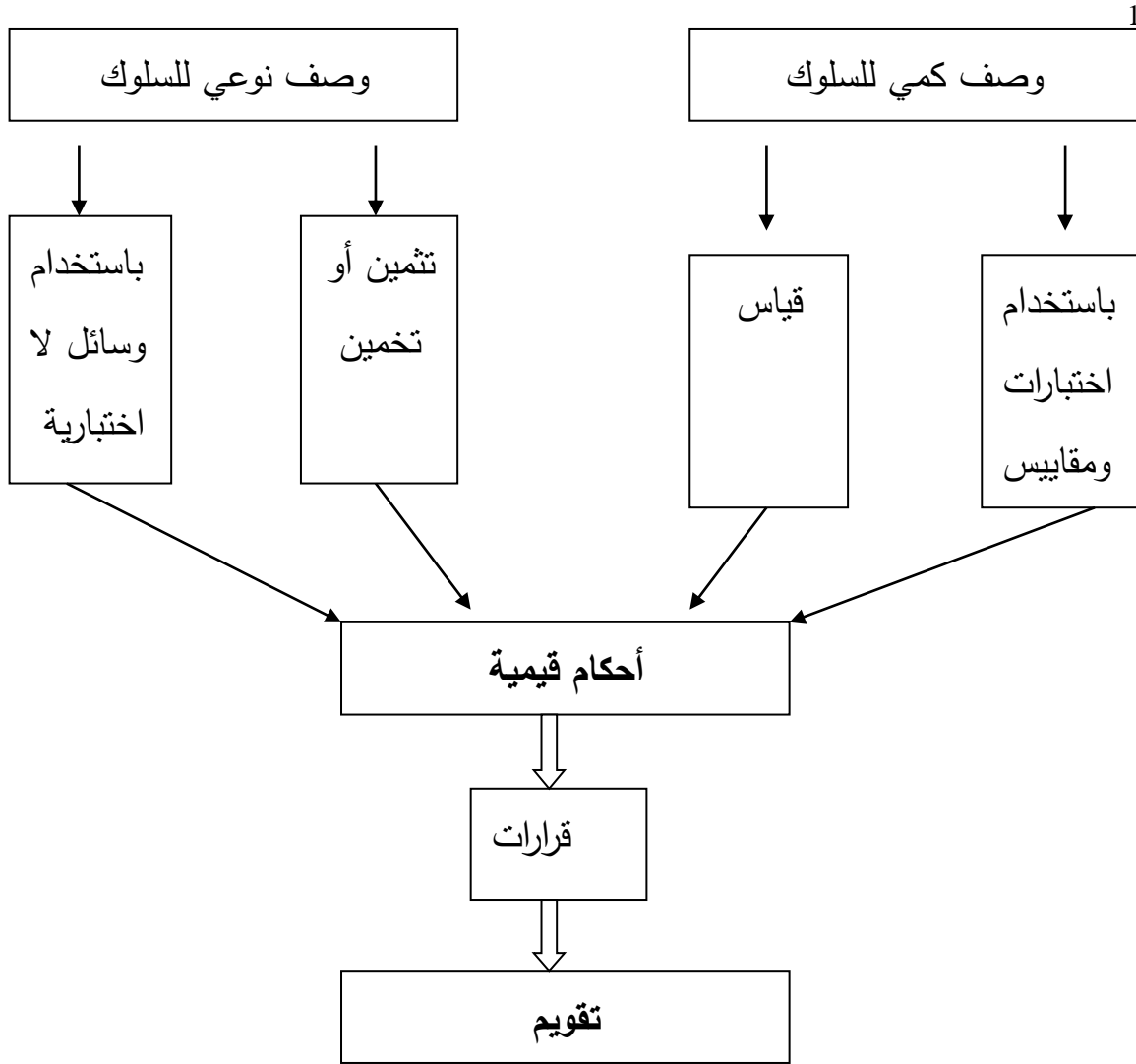
الشكل رقم (03): مخطط يوضح العلاقة بين القياس التقويم والتقييم .

¹/ عبد الحميد محمد علي وآخرون ، الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي ، مؤسسة صبيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة 2019، ص80.

²/ مصطفى نصر دعمس ، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع ، مجلد 1، 2008، ص38.

مثال :

- إذا أخذ الطالب 5 علامات ، هذا قياسا .
 - إذا حوّل المعلم العلامة 5 إلى تقديرات (ممتاز، جيد ، ضعيف) هذا تقييم .
 - إذا تمّ تصحيح تعلّم الطالب أي تخليصه من الضعف في تحصيله فهذا تقويم.
- كثيرا ما تصادفنا هاته المصطلحات الثلاثة في العملية التربويّة حيث يستفاد منها في تقييم أداء المتعلّم ، كما تساهم بشكل فعّال في تحقيق الأهداف المنشودة .
- يتّضح ممّا سبق ، أنّ مصطلح التقويم يعدّ مصطلحا أكثر حداثة من التقييم ، التشخيص ، والقياس، فهو يضمّ في جوهره كل المصطلحات المتعلّقة به ، فهو ينطلق أساسا من الوصف الكمي والنوعي للسلوك ، وذلك باستخدام اختبارات ومقاييس ويُضفي عليها ملاحظات وأحكام قيمية التي تعبّر عن مدى تجاوب الطالب والعلمية التعلّمية ، بالإضافة إلى القرارات المتعلّقة بسلوك الطالب ، وهو كذلك ما وضّحه مجموعة كبيرة من الدّارسين في هذا المجال ، ويتجلّى ذلك عند مصطفى محمود الامام في كتاب التقويم والقياس ، حيث وضّح العلاقة الرابطة بين المصطلحات الثلاثة السالفة الذّكر ، من خلال الشكل " 1 يتضح لنا مايلي:



الشكل رقم (04) : مخطط يوضح لنا مراحل عملية التقويم .

¹/ انور حسين عبد الرحمان وآخرون ، التقويم والقياس ، لاتوجد باقي معلومات النشر عن الكتاب .

بعد توضيح العلاقة الرابطة بين القياس ، التقييم ، والتقويم ، اتضح لنا أنّ التقويم مصطلح شامل ، وهو العنصر الأساسي الذي تتمّ من خلاله العملية التعليمية ، كما أنّه ضروري لأي عمل انتاجي .

ويمكن تلخيص مجمل "وظائفه في النقاط التالية"¹

1-3 - وظائف التقويم التربوي :

أثناء عملية التدريس يقوم المعلمّ بجمع المعلومات عن تحصيل التلاميذ من أجل التعرف على مستوى المتعلم قبل بداية التعلم ، وبعد انتهائه وكذلك من أجل تحديد المستوى الذي آل اليه المتعلم ، مع تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلم ، حيث "تميّزت عملية التقويم بمايلي " :

1-3-أ: التوجيه (Ostentation): ويقصد بها توجيه المتعلم نحو أنشطة معينة أو شعبة معينة تتناسب مع قدراته وميوله ورغباته ، وتتم في بداية التعلم .

1-3-ب: التعديل (Regulation) : ويهدف الى تشخيص أخطاء المتعلمين خلال التعلم العادي أو تعلم الادمج ، من أجل وضع خطة للعلاج من خلال تصنيف

¹ عبد الله بن حميد بن سالم الخرومي ، التكامل في التعليم المدرسي ، المنهج تكوين المعلم ، التقويم التربوي ، انجازات المتعلمين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، 2014، ص168.

الأخطاء الشائعة لدى المتعلم ، وتحليل هذه الأخطاء لتحديد أسبابها ، ووضع خطة لتداركها ، وهي مستمرة من خلال عملية التعلم .

1-3-ج: المصادقة (Certification): أي المصادقة على امتلاك المتعلم للتعلّمات

الاساسية المطلوبة في تلك المرحلة ، وقدرته على ادماجها في حلّ الوضعيات التي يواجهها ، وتتم في نهاية التعلم .

من خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ التقويم في المرحلة الابتدائية له أهمية في توجيه المتعلم ، ويمكن القول أن ما ذكر سابقا يشكل لنا مجموعة من الوظائف المتكاملة للتقويم ، وأنّ أغلب الكتاب يُوافقون عليها ، من حيث الاتجاه و الهدف .
وتتم عملية التقويم وفق خطوات جسدها بعض الدارسين في كتبهم ومقالاتهم .

1-4- خطوات التقويم التربوي :

جسد لنا الدكتور محمد منسي في كتابه التقويم التربوي ، بعض الخطوات التي يتّبعها معظم المدرّسين وصنفها كالاتي¹:

1. القيام بالبحث عن الأهداف التي يحاول الجهاز التربوي أو المدرسة تحقيقها .
2. تحديد معاني المصطلحات بعد اشتقاق الاهداف .

¹حسن منسي ، التقويم التربوي ، ط1 ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015م ، ص31.

3. تحليل الأهداف العامة و التربوية إلى أهداف جزئية .
 4. القيام بإحصاء الحوادث الجارية الهامة التي تعدّ دليلا على إلمام المتعلّم بها .
 5. تحديد المستويات التي يجب على الطالب بلوغها ويُفضّل أن لا تكون اعتباطية بل تكون وفق اعتبارات منطقية وضمن الأبحاث .
 6. مقارنة النتائج بالمستويات التي وضعناها ثم نُصدر أحكاما على مدى كفايتها لتحقيق الأهداف المرسومة ."
- للتقويم التربوي عدة خطوات يقوم بها المعلم من أجل تكريس مبادئ التقويم السليم ، والتي ذكرنا أهمّها سابقا ، وتحيل أغلبها إلى محاولة تحديد الأهداف والمجالات المراد تقويمها ك مجال البحث أو انجاز المشاريع ، ثم تحليل هاته الاهداف وتلخيصها إلى أهداف جزئية ، يقوم المعلم بإحصائها ووضع الخطة الرئيسية لتحقيق هاته الأهداف فعلا ، بالمقابل تحديد الأهداف الحقيقية الواجب بلوغها من أجل تحقيق النجاح ، والأهداف المرجوة من هاته العملية التعليمية ، مع مراعاة أنواع التقويم الواجب تطبيقها في تلك العملية من أجل تحقيق النجاح بصفة رسمية وميدانية.
- وقد عني محمد بن سلطان السلطان بهاته الدراسة ووضح لنا في مجلته التي تحدث فيها عن التقويم التربوي وكل ما يخصّ هذا المصطلح ، حيث بيّن لنا ثلاثة انواع رئيسية للتقويم ، يتبعها المعلم في المرحلة الابتدائية .

1-5- أنواع التقويم التربوي:

التقويم هو تلك العملية التي تواكب العملية التعليمية من أجل معرفة مستوى المتعلم ودرجة فهمه للمواد الدراسية وهو انواع نذكر منها ¹ :

1-5-أ: التقويم التمهيدي:

هو التقويم الذي يتم في بداية البرنامج التعليمي ، يتم خلاله تحديد الفئة الواجب تقويمها ، والتعرّف على حالة المتعلمين وما يمتلكونه من من خبرات سابقة كما أن التقويم القبلي يحدد للمعلم مدى توافر متطلّبات الدراسة لدى المتعلم ، وبناء على ذلك يمكنه معرفة ما يجب تقديمه من أنشطة التدريس بحيث يأخذ بالاعتبار مدى جاهزية المتعلم للدراسة .

1-5-ب- التقويم البنائي:

هو التقويم الذي يلازم العملية التعليمية وبصورة مستمرة حيث يقوم المعلم باجراءات تقويمية في فترات زمنية معينة تكون مقسمة على المقرّر الدراسي أو على محاور الدراسة ، وذلك عن طريق طرحه لأسئلة تمكّنه من التّعرف على مدى تجاوب طلبته

¹ / محمد بن سلطان السلطان ، مجلّة التقويم التربوي ، الادارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم ، ادارة التّدريب التربوي والابتعاث ، شبكة الألوكة www.Alukah.Net ، تاريخ الاطلاع 15 فيفري 2022م الساعة 19:46 ص15.

والمقرّر الدّراسي ، وبالتالي تشخيص نقاط الضعف ومحاولة معالجتها قبل الانتقال للوحدة الدّراسيّة الأخرى كما أنّه ، "يهدف بوجه عام الى تحديد مدى تقدم الطالب نحو الاهداف التعليميّة المنشودة أو مدى استيعابهم وفهمهم لموضوع تعليمي محدد بغرض تصحيح العمليّة التّدرسيّة ، وتحسين مسارها " .¹

وهذا ما يسعى إليه التقويم ، فمن خلال القول السابق نستنتج أنّ الهدف الرّئيسي للتّقويم البنائي هو تحدد ومعالجة مكامن القوة والضعف عند المتعلّم ومراقبة سير ونجاح العمليّة التّعلّميّة .

1-5-ج: التقويم الختامي:

هو التقويم الذي يحدّد عن طريقه مدى تجاوب المتعلّم مع المعرفة المكتسبة ، حيث تكمن أهمية هذا النوع من التقويم في كونه يساهم في " تحديد المستوى الذي وصل إليه المتعلمون بعد نهاية درس أو وحدة دراسية أو فصل دراسي أو حتى نهاية سنة دراسية أو مرحلة دراسية ، ويستخدم في هذه الحالة التقويم الختامي ، غير أن التقويم الختامي قد يكون تقويما تكوينيا للتعلّّمات التي تليه " .²

¹ محمد بن سلطان السلطان ، مجلّة التّقويم التربوي ، الادارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم ، ادارة التّدريب التربوي والابتعاث ، شبكة الألوكة www.Alukah.Net ، تاريخ الاطلاع 15 فيفري 2022م الساعة 19:46 ، ص 16 .

² عبد الله بن حميد بن سالم الخرومي ، التكامل في التعليم المدرسي ، المنهج تكوين المعلم ، التّقويم التربوي ، انجازات المتعلّمين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، 2014، ص172.

هو التقويم الذي يجري عادة في نهاية الحصة ، الفصل أو السنة الدراسية ، يستخدم هذا النوع لاتخاذ القرارات المتعلقة بانتقال المتعلمين ، كما يستخدم في الحكم على مدى تجاوب العملية التعليمية ، وأسلوب المعلم.

2- مقارنة بين التقويم التمهيدي ، البنائي والختامي :

يسعى التقويم إلى تعيين مواطن الضعف والقوة لدى الطالب قبل التعلّم وأثناءه ، وفي ختامه ، والسعي إلى اكتشاف أسباب الضعف ، ومن خلال تطرقنا لأنواع التقويم لاحظنا أن هناك مواطن اتفاق ومواطن اختلاف بينها ، ما يوضحه الجدول الموالي وهو ملخص لعمل عبد الله بن سالم الذي اهتم بدراسة أنواع التقويم.

الجدول أدناه "يوضح لنا مايلي" :¹

التقويم الختامي	التقويم البنائي	التقويم التمهيدي	جوانب المقارنة
يقدم معلومات تقييمية عن النواتج التعليمية .	يقدم تغذية راجعة توجّه العملية التدريسية وتصحح اخطاء المتعلم .	يقدم معلومات عن المستوى القبلي للمتعلم	الغرض
في نهاية مدة دراسية معينة .	مستمر ومصاحب لعملية التدريس .	قبل بدء العملية التدريسية .	الإطار الزمني

¹ عبد الله بن حميد بن سالم الخرومي ، التكامل في التعليم المدرسي ، المنهج تكوين المعلم ، التقويم التربوي ، انجازات المتعلمين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، 2014، ص172.

الجدول رقم (01): جدول مقارن يوضّح لنا أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين أنواع التقويم

ومنه فإنّ التقويم التربوي يرافق جميع مراحل العملية التعليمية ، حيث يتمّ التحقق من الوصول إلى الأهداف المرادة من كلّ مرحلة والتي هي بمثابة تكملة للمرحلة الموالية ، فتنوّع هذه الأهداف مرتبط بتعدّد أنواع التقويم والملخّصة في النقاط التالية :

3- أهداف التقويم التربوي :

_ أهداف تتعلّق بالمكتسبات القبلية للمتعلّم ومدى جاهزيته وتقبّله لاكتساب معلومات جديدة ، ما يساعد المعلم على معرفة ما يجب عليه تقديمه .

_ تقديم تغذية راجعة عمّا يكتسبه المعلم ، تضمن لنا السير الحسن للعملية التعليمية وتصحيح اخطاء المتعلّم .

_ تقديم معلومات تقييمية شاملة في نهاية الوحدة الدراسية تبرز لنا نواتج الأهداف المرغوبة من هاته العملية التعليمية وتوضح للمعلّم مدى فاعليّة الأساليب التقييمية المستخدمة ، وبالتالي ضبط منتج المتعلّم وفي الختام منح نتائج وتقديرات للمتعلّم .

وبالنسبة إلى هاته الاهداف الاتي ذكرناها سابقا فإن المعلم يستند عليا ويعتبرها كمحور أساسي يجب بلوغه في نهاية كل مرحلة دراسية ، فبلوغ هاته الاهداف بشكل كامل راجع لتطبيقه لأساليب واستراتيجيات التعليم الصحيحة ، وفق معايير محدّدة

وخصائص ثابتة إما تكون مدرجة ضمن المرسوم الوزاري ، أو أنها مستنبطة من تفاني المعلم في عمله وخبرته ، وانضباطه في أداء هاته المهمة النبيلة .

4- خصائص التقويم التربوي :

لضمان السير الحسن للعملية التعليمية وتطبيق التقويم بشكل منضبط لا بد من توفره لبعض الخصائص¹ وهي كالتالي :

- أ. عملية مستمرة : تلازم العملية التعليمية في كل مراحلها .
- ب. عملية تعاونية : لا تقتصر على العناصر الرئيسية للعملية التعليمية إنما يشارك فيها كل من لهم علاقة بالعملية التربوية ، كالاولياء والمدير وغيرهم .
- ج. عملية شاملة ، أي تختص بكل جوانب التلميذ ، شخصية وجدانية ومعرفية ،كتحديد ميوله وغيرها من الأمور المتعلقة به .
- د. التقويم ليس هدفا في حد ذاته ، إنما وسيلة لتحسين المنهج التربوي .
- هـ. توفر التقويم على هاته الخصائص يجعل منه عملية منظمة شاملة أكثر دقة وموضوعية بالابتعاد عن الذاتية والتميز .

¹ شفيقة كحول ، محاضرات في مقياس التقويم التربوي ، جامعة محمد خيذر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، شعبة علوم التربية ، بسكرة ، 2019، ص9.

عرفنا سابقا أنّ التقويم هو العملية التي يتمّ بها معرفة مستوى الطالب ومستوى استيعابه للدروس المقدمة والمنهاج الدراسي القائم ، ذلك لما له من بالغ الأهمية في مواكبة سير المقرر الدراسي ، وذلك بالنسبة لكلّ من المتعلّم ، المعلم ، المنهاج ، والادارة التربويّة .

5- أهمية التقويم التربوي بشكل عام :

التقويم التربوي يعتبر وسيلة بالغة الأهمية في المرحلة الابتدائية والمراحل الاخرى ، يُستخدم لمعرفة مدى التعلّم والاكساب الذي يحقّقه المتعلّم ، باعتباره محك أو معيار يقيس به المعلم درجات تجاوب المتعلّم مع تحقيق النجاح المرغوب .

" تتجلى أهمية التقويم في عملية التربية بتحديد اتجاه المدرسة في تحقيق أهدافها ومدى التقدّم الذي احرزته في هذا السبيل ، كما يقيس من ناحية اخرى مدى نجاح المعلم في عمله وما حقّقه التلميذ من نموّ في المجالات المختلفة " .¹

لا يخفى علينا أن التقويم يساهم بشكل كبير في تحفيز التلاميذ على التعلّم ودفعهم إلى ابراز نقاط ضعفهم ، ومحاولة معالجتها وتصديّ كلّ العقبات التي تصادف طريقهم ، بالإضافة إلى رصد ما حقّقه المتعلّم من خلال هاته العملية التعليمية .

¹ / أحمد البستان ، التقويم التربوي في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة الثامنة ، جويلية 1999م ، ص103.

" للتقويم أهمية كبيرة في التوجيه والإرشاد الفردي للتلاميذ فليس من المفيد فحسب أن تعرف ما لدى التلاميذ من معلومات سابقة بل ينبغي أن نعرف تحصيلهم في المواضيع المختلفة وميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم " .¹

فهنا المعلم لا يهتم فقط بالمعارف والمكتسبات القبلية للتلميذ ، بل نجده دائما يسعى لمحاولة معرفة ميول تلاميذه وتطلعاتهم ، عن طريق طرح تساؤلات تمكّنه من معرفة ما يقترحه ذهن المتعلّم ، أو عن طريق أسئلة غير مباشرة ، كالاختبارات ، الوضعيات الإدماجية .

6- أهمية التقويم التربوي في المرحلة الابتدائية :

للتقويم دور مهم في توجيه العملية التربوية نجد منها ما يلي :

التقويم التربوي في المرحلة الابتدائية " هو الوسيلة أو الطريقة التي يلجأ إليها المربون ، وكل من له علاقة بالعملية التعليمية ، للحكم على مدى فعاليتها وجذوتها ، ويمكن استخلاص أهمية التقويم التربوي في النقاط التالية:

6-1- بالنسبة للمعلّم : يساعد على ضمان اتقان الطالب للحقائق والمهارات

الاساسية ، فهو يزوّد المعلّم بنواحي القوة والضعف عند الطالب ، التي يمكن ان يستفيد منها " .¹

¹ / المرجع نفسه ص103.

فالتقويم يعمل على تمكين المعلم من تحديد العقبات وتشخيص الحالات ، ومحاولة مراعاتها .

6-2- بالنسبة للمتعلم : تحفيزه على التعلم عن طريق الوقوف على مدى نجاحه

وفشله في المواقف التعليمية ، وتشخيص ومعالجة ما يصادفه من عقبات وصعوبات .

6-3- بالنسبة للمنهاج : " يُوَدِّي دوراً هاماً في مجال تحديد فاعلية المنهاج والموادّ

والطّرق والوسائل وغيرها ، واختبار مدى صلاحيتها وملاءمتها للأهداف التربويّة من

جهة ولمستويات الطّلبة وقدراتهم من جهة أخرى " .²

يعكس لنا مدى فاعلية الاستراتيجيات التي يتبّعها المعلم أثناء قيامه بدوره التربوي

واختبار اهمية هذه الكيفيات وتجاوبها مع القدرات المعرفية للطلبة .

6-4- بالنسبة للإدارة التربوية : " تقييم المدرسة ككلّ لمعرفة أين يجب أن يحدث

التّحسين والتّطوير والاطمئنان الى أنّ المؤسسة تُقدّم الخبرات اللازمة للتلاميذ أم لا ،

كذلك ارسال تقارير الى الاسرة عن تقدّم الطلاب " .³

¹ يونس وآخرون ، المناهج الأسس والمكونات والتنظيمات والتطوير ، دار الفكر ، عمان ، 2004 ، ص165.

² ميخائيل انطونيوس ، التقويم التربوي الحديث ، جامعة سبها ، ليبيا ، 1995 ، ص139.

³ ملحم سامي ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ص

فمن خلال هاته الاستراتيجية ينتقل المتعلم من متلقي فحسب الى مكون للمعرفة حيث يشارك في العملية التعليمية من خلال معارفه السابقة واجتهاداته التي يستخدمها لفهم المحتوى الذي قدم له ، هذا التغيير أعطى فعالية أكثر للمتعلم بتوجيهه نحو التعلم الذاتي .

7- مجالات التقويم التربوي :

تشمل مجالات التقويم التربوي كل من المتعلم والمعلم والمنهاج ، حيث تطبق الاختبارات من أجل استكشاف القدرات الكامنة ومواهب الفرد ، حيث أنها ترتبط غالباً بطبيعة الأهداف المنشودة ومن بينها نجد : " مذكره حسن منسي في كتابه التقويم التربوي .

7-أ: المجال التربوي : " ويشمل الكثير من النواحي التربوية فالقياس والتقويم يشمل عملية التوجيه والارشاد حيث تقاس قدرات الطلبة وميولهم واستعداداتهم الدراسية المختلفة وعلى ضوءها يمكن للإدارة التعليمية أن توزعهم على أنواع التعليم التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وذكائهم العام ، وبذلك يمكن وضع الطالب المناسب بالدراسة المناسبة " ¹ ، وهذا وهذا يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع ، " كما يستخدم التقويم التربوي والنفسي في التأكد من أعمال الطلبة وتحصيلهم لمعرفة أثر أساليب

¹ حسن منسي ، التقويم التربوي ، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2015م، ص48.

وطرق التدريس المختلفة التي يطبقها المدرّس " ¹ ، فهو دليل يكشف لدى نجاعة الأساليب التي يعتمدها المعلم ، كما أنه يسعى للكشف عن العوامل المؤثرة على أداء المتعلم كالظروف الخارجية والمشاكل العائلية او الصحيّة .

7- ب: **المجال المهني** : يعدّ المجال المهني أو الصنّاعي من المجالات الأساسية التي يستخدم فيها التقويم التربوي والنفسي ويتمّ ذلك لاختيار الرجل المناسب بالمكان المناسب ، فالتوجيه المهني يعني توجيه الفرد إلى نوع من المهن التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النّجاح والتفوّق والتقدّم " ، فالمجال المهني هو المجال الرئيسي الذي يسعى إليه جميع الأفراد حيث يستخدم التقويم لمعرفة مدى قابليّة المتعلم للتكيف مع المهن فهذا التوجيه يسعى لإرشاد المتعلم للمجال الذي يتناسب مع قدراته وعقله وكذلك نسبة أدائه ، ويتمّ ذلك من خلال عدّة اختبارات تكشف لنا ما إذا كان هذا المتعلم قادرا وفي أتمّ استعداد له ام لا ، " كما يتمّ اجراء المقابلات والملاحظات المختلفة للفرد ، للتعرفّ على معظم جوانب الشخصية لديه ، وبعد كل هذه الاجراءات يمكن توجيهه إلى التدريب أو التخصص ، أو المهنة أو الوظيفة التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر ممكن من النّجاح " ² . فأسلوب المقابلة هو الآخر يكشف لنا عدة جوانب تعجز الاختبارات التحصيليّة عن الكشف عنها .

¹ المرجع نفسه ، ص 49.

² المرجع نفسه ص 50.

الفصل الثاني

أساليب التّقييم البديل

1. أساليب التّقييم التقليديّة .
2. أساليب التّقييم في المرحلة الابتدائيّة .
3. الاتجاهات الحديثة للتّقييم التربوي .
4. دواعي تطوير أساليب التّقييم التربوي والاهداف المرجوة منه .
5. أساليب التّقييم الحديثة .
6. الفرق بين أساليب التّقييم الحديثة والاساليب التقليديّة

1- أساليب التّقييم التقليديّة :

هو مجموع الكيفيات والأساليب المستخدمة من طرف المعلم من أجل إثراء الجوانب المعرفية للمتعلم وتشمل صيغ الامتحانات التي تتطلب ورقة وقلم ، حيث تتطلب الاستدعاء الفكري للمعلومات ، كحلّ المشكلات ، وتشخيص أداء المتعلمين بتحديد جوانب القوّة والضعف من أدواته نذكر مايلي :

1-1- الاختبارات التحصيليّة :

تعتبر من أكثر أنواع الأساليب استعمالا حيث عرّفها حسن منسي قائلا " هي أكثر وسائل التّقييم شيوعا ، واستعمالا وهي تستعمل لتقويم سلوك الفرد وأدائه بطريقة منظّمة عن طريق الاجابة عن أسئلة أو مجموعة فقرات ثمّ تحويل هذه الاجابات الى درجات أو تقديرات ...، فالاختبار هو أداة قياس يتمّ اعدادها بخطوات منظمة للخروج بخصائص مرغوبة في هذا الاختبار بحيث يتم الحصول بواسطتها على بيانات كميّة تساعد في انجاح الهدف الذي استخدم من أجله ".¹

الاختبار هو أداة القياس ، فالقياس هو العمليّة التي من خلالها يتمّ تحديد قيمة رقميّة للاختبار ، والاختبار ما هو إلا أداة يستخدمها المعلم للحصول على ما يثبت توافق

¹ ينظر ، حسن منسي ، التّقييم التربوي ، دار مكتبة الكندي للنشر والتّوزيع ، ط1، الاردن 2015 م ، ص82.

العملية التعليمية ، ومكتسبات المتعلّم ، فالاختبار هو مجموعة مترابطة من الأسئلة التي يراد بها إعطاء تعريف ومعنى لها من قبل المتعلّم .

" ترتبط الاختبارات غالباً بطبيعة الأهداف المحددة في المناهج ويمكن تعريف الاختبار بأنه مقياس موضوعي لعيّنة السلوك وتكون الاساليب الاختبارية على عدة أنواع منها " .¹

1-1-أ: الاختبارات الشفوية : هي اختبارات لا تعتمد على الكتابة والاختبار الشفهي هو اختبار يجب فيه المتعلّم على الأسئلة شفهيًا .

" فيها يوجّه المعلم للمتعلم سؤال شفوي ، ويستجيب المتعلّم بالطريقة نفسها ، وتستخدم في تقويم التعلّم الذي لا بدّ من مشاهدة الأداء أو سماعه ، لأنّ طبيعة الهدف تقتضي ذلك ، وتستخدم في مجالات معيّنة كتقويم قدرة المتعلّم على اللفظ الصّحيح ، أو تحديد مخارج الحروف والطلاقة اللّغوية كما في القراءة الجهوية والشعر وتلاوة القرآن " .²

1-1-ب: الاختبارات التحريرية :

وتشمل الاختبارات التحريرية نوعين هما :

¹ محمد عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ، دارالمعرفة الجامعيّة ، 1998 ، ص 200 .
² ينظر ، ابراهيم محمد المحاسنة وعبد الحكيم مهيدات ، القياس والتّقويم الصّفي ، ط1 ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003 ، ص101 .

أ- الاختبارات المقالية : " تعدّ الاختبارات المقالية في التّدرّيس التربوي من أكثر الاختبارات التحريرية انتشاراً والأكثر استخداماً في عملية تقييم مستوى تحصيل الأشخاص المتعلّمين ، وهو عبارة عن مجموعة متعدّدة ومتنوّعة من الأسئلة التي يتطلّب من الشّخص المتعلّم كتابة اجابات طويلة بأسلوب حرّ في المواقف التي تجسّد مشكلة معيّنة " .¹

ب-الاختبارات الموضوعية :

هي عبارة عن اختبارات تتكون من عدة أسئلة بحيث تكون الاجابة عنها محدّدة ، ويمكن تقدير الصّحيح منها والخطأ ، " تريح الاختبارات الموضوعية المعلّم في التّصحيح كما يستطيع من خلالها تغطية كامل المنهج ، ولكنها تعتبر قاتلة بالنسبة للمتعلّمين لأنّه لا يختلف اثنان في الاجابة على السؤال الواحد " .²

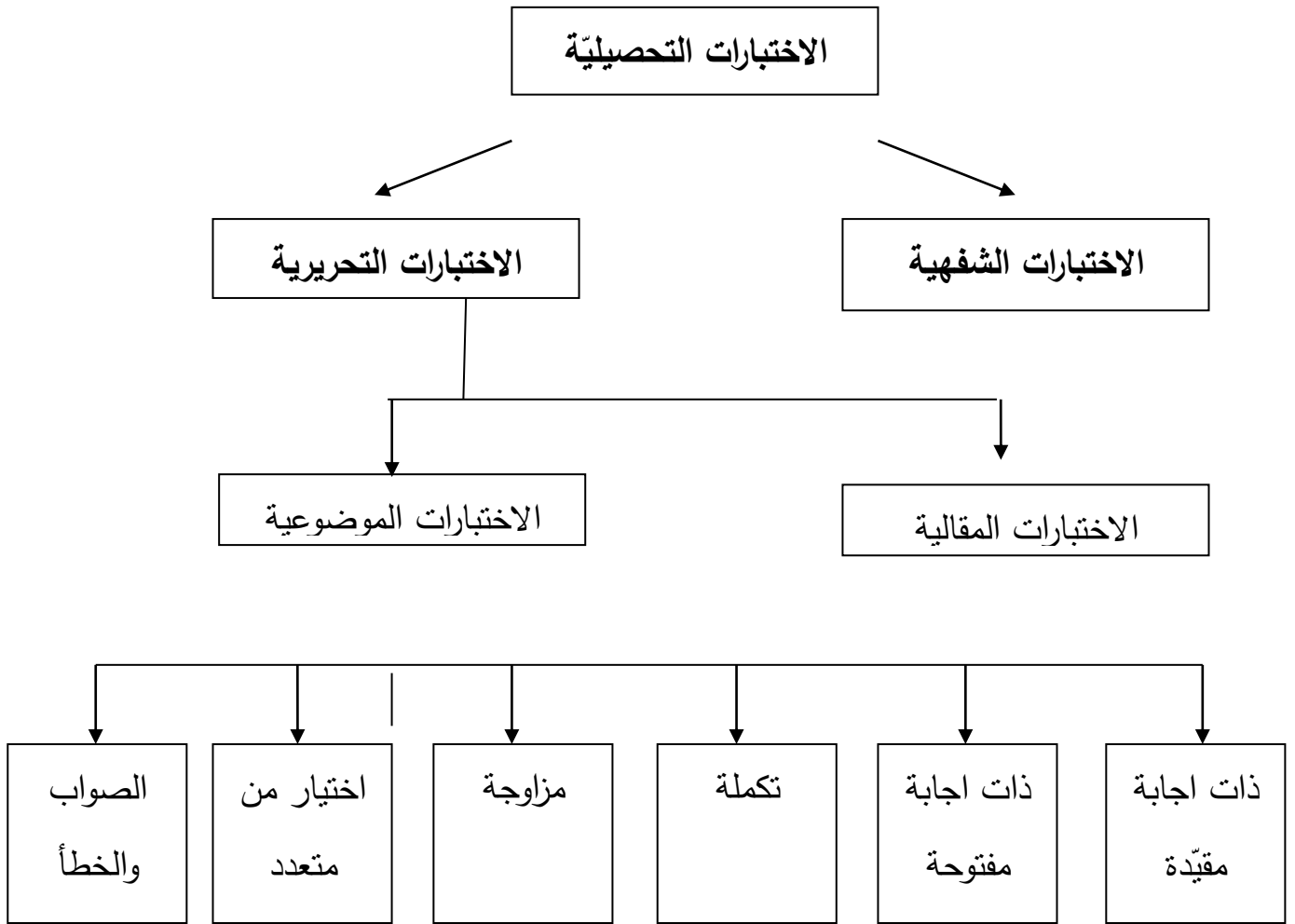
سمّيت بالموضوعيّة لأنها تخرج عن ذاتيّة المصحّح كما يمكن لأي انسان أن يقوم بتصحيحها إذا أُعطي له مفتاح الاجابة ، وهي تعتمد على استرجاع المعلومات السّابقة للمتعلّم ، إذ لا يمكنه الإجابة إذا لم يكن يملك الرّد المقنع عنها ، فهي تساعد المعلّم على معرفة ما إذا كان المتعلّم قد استوعب الدّروس السّابقة ، أمّا بالنسبة للمتعلّم ،

¹ أسماء شاكر، الاختبارات المقالية في التدرّيس التربوي ، 2019، www e3arabi.com ، 23ماي 2022، الساعة 14:37 .

² يحيى محمّد نيهان ، الادارة الصّفيّة والاختبارات ، دار اليازوري العلميّة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008 ، ص151.

فهي تعتبر قاتلة فإمّا أن يجيب عليها بالصّواب وإمّا بالخطأ ، بحيث أن لكل سؤال إجابة واحدة لا اختلاف فيها مثل: الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة الشّريفة .

كما يمكن أن نلخص حديثنا عن أنواع الاختبارات وفق المخطّط التّالي : "



الشكل (05): مخطّط يوضّح أنواع الاختبارات التّحصيليّة .¹

¹ محمد طيارة ، أنواع التّقييم التربوي وادواته ، دورة التنمية البشرية ، www.altanmya.org 15 اوت 2014 ، تاريخ الاطلاع 25 ماي 2022 ، 23:05.

يوضح لنا المخطط السابق أنواع الاختبارات التحصيلية ، حيث تنقسم إلى نوعين رئيسيين ، هما الاختبارات الشّفهية ، والاختبارات التحريرية ، تنقسم بدورها إلى اختبارات مقالية ، تكون ذات اجابة مقيدة أو ذات إجابة مفتوحة ، أما الاختبارات الموضوعية ، فهي أنواع اما تكملة فراغات ، مزوجة ، اختيار إجابة صحيحة ، أو أسئلة الصواب والخطأ .

وأسلوب الامتحانات يعبر عن أسلوب الرّئيسي الذي تقوم عليه العملية التّعليمية بالإضافة إلى أساليب أخرى كأسلوب الملاحظة .

1-2-الملاحظة :

" وهي اسلوب تقييمي شائع الاستعمال وعادة يقوم به المعلم عند قيام الطلاب بالواجبات والأنشطة العديدة التي تخدم المنهاج المدرسي " .¹

فهي تساعدهم في تقويم مهارات المتعلمين في القسم ، من خلال المشاهدة عن طريق الحواس ، وهي من الوسائل الواجب استخدامها في المرحلة الابتدائية ، لمراقبة تطوّر التّلاميذ، " بإمكان المعلم أن يوفر المناخ المناسب لايجاد مواقف تعليمية يمكن بواسطتها ملاحظة اتجاهات ومهارات الطلاب .

¹ ينظر ، حسن منسي ، التقويم التربوي ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، ط1، الاردن ، 2015م ، ص76/75.

1-3- المقابلة :

" وهي وسيلة تقييمية جيّدة ، حيث يعتمد استخدام هذا الأسلوب على التّفاعل المباشر بين شخصين ، المقابل والمعلّم أو الباحث أي أنّ المقابلة حوار يدور بين المعلّم والباحث أو المستجيب ، ويضمن الحدّ الأدنى من التّعاون .

على المعلّم أن يشرح الغرض من المقابلة وبعد التّأكد من تعاون المستجيب يبدأ بطرح الأسئلة التي تكون قد حدّدها مسبقا وعلى المعلّم أو الباحث أن يسجّل أجوبة المستجيب كما هي ولاداعي للانشغال بتفسيرها فورا وقد تكون المقابلة جماعية وفردية ومن أمثلة المقابلة الجماعية هو ما يحدث في التّعليم الجامعي بحيث يتمّ على خطوات هي :

أ/ لقاء الطّلاب بمدرّس المادة قبل اجراء المقابلة للتعرف على المادة نفسها واهتمامات المدرّس .

ب/ كتابة أسئلة المقابلة المتعلقة بطبيعة المادة والخبرات السابقة للطّلاب عن المادة .¹
 " تعرف المقابلة بأنّها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما أن يستثير بعض المعلومات لدى الآخر وهو المبعوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته ، فهناك بيانات ومعتقدات لا يمكن الحصول عليها إلاّ بالمقابلة ..."²

¹ حسن منسي ، التّقييم التربوي ، دار مكتبة الكندي للنشر والتّوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2015 ، ص80.

² أمجد قاسم ، تعريف المقابلة وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي وعيوبها ، التربية والثقافة ، منهجية البحث العلمي 6 ماي 2021. تاريخ الاطلاع 23 ماي 2022 م 22:50 .

تعتمد هذه الطّريقة على وجود شخصين متفاعلين أو أكثر يبدأ المعلّم بطرح أسئلة

تتطلب إجابات من المتعلّم .

1-4-أساليب التّقيّم في المرحلة الابتدائية :

تعرف بأنّها الكيفيات أو الاجراءات التي يتّبعها المعلّم أثناء عملية التّقيّم ، مستخدما

بذلك عدّة أدوات ووسائل تمكّنه وتسهّل عليه من الحصول على المعلومات المعيّنة

لعملية التّقيّم لخصّتها راندا عبد الحميد فيما يلي : " 1

1-4-أ: التّسميع الشّفوي :

التّسميع الشّفوي يساعد في قياس المهارات الموجودة لدى الطّلاب والتّسميع لا يتمّ إلا

مع الأناشيد والمحفوظات والاعداد وغير ذلك من الأمور التي يمكن للمتعلّم أن يقوم

بها جميعها .

1-4-ب: ملاحظة الأداء الخاص بالتلاميذ :

الملاحظة مع تلاميذ الابتدائي ، أحد الطّرق الفعّالة التي تساعد في كشف مدى

استيعاب التلميذ ، ويكون ذلك من خلال طرح بعض الأسئلة على التلاميذ التي تنتوّع

ما بين السّهل والصّعب .

¹راندا عبد الحميد ، معلومات عن أساليب التّقيّم لحدیثة ، 18،أفریل 2019م ، العناية بالذّات ،

www.maqaal.com

بتاریخ السبت 5مارس 2022م، 10:23.

1-4-ج: تقويم الأعمال الكتابيّة :

هذه الطريقة أحد الطّرق التي يمكن بها قياس مستوى التلاميذ في الصّفوف الابتدائيّة ، بحيث يكون ذلك من خلال طرح بعض الأسئلة الكتابيّة على التلاميذ جميعا ومعرفة طريقة إجابة كل طالب على هذه الأسئلة وقياس مستوى الوقت الذي يستغرقه في الإجابة عنها . وهي أساليب تتوافق مع سنّ المتعلم في هذه المرحلة الدّراسيّة .

2- الاتجاهات الحديثة للتقويم التربوي :

أي برنامج تقويمي يعتمد على المعلم أثناء أدائه لمهامه ، فإنّه بحاجة لعدّة متطلّبات واتجاهات حتى يستطيع تحقيق أهدافه ومن أهمّها المتطلّبات نجد ما ذكرته إسراء محمد في إحدى مقالاتها المنشورة¹

أولا : فهم المشكلة التّقويمية :

لذلك على معدّ البرامج التّقويمية أن يكون على معرفة بالسياق العامّ للعوامل الاجتماعيّة والتربويّة وأولياء الأمور والرأي العام لذلك فعليه أن يكون على معرفة بما يلي :

¹ إسراء محمد : ماهي أساليب التقويم التربوي ، تعرف على 3 من أهم أساليبه وأنواعه ، تاريخ الإطلاع 8ماي 2022 م ، 15:31 . www. Ed arabia . om

المحدّدات التربوية مثل السياسات التعليمية ونظم الدراسة ووسائل التّقييم التربوي السائدة والاتجاهات التربوية للإدارة التعليمية .

احترام القوانين والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية .

المقدرة على اختيار وسائل تقييم تتناسب مع الامكانيات المالية والادارية لمختلف المؤسسات التعليمية وسهولة اعدادها وتطبيقها بالامكانيات المناسبة .

ثانيا : فهم محتوى التّقييم وذلك عن طريق :

إعداد أهداف لبرنامج التّقييم وصياغته بشكل دقيق بحيث يمكن تحقيقه .

تحديد وظائف التّقييم وتشخيص صعوبات التعليم بحيث يسعى إلى طرق تتبّع المستوى التحصيلي أو التقدير النهائي للمستوى التحصيلي للمتعلّمين .

تحديد المعلومات المطلوبة للبرنامج التّقوي مثل محتوى المقرّر الدراسي ، وسائل القياس التربوية المناسبة وخصائص المتعلّمين .

3- دواعي تطوير أساليب التّقييم التربوي والأهداف المرجوة منه :

من خلال الدّراسات السابقة ، تبين لنا أنّ المنظومة التّربوية كانت بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في كلّ ما له علاقة بالتّقييم والقياس الذي تقوم عليه العملية التّعليمية ، مما دفع بعلماء اللغة ومصممي المناهج التربوية إلى تبني حلّة جديدة اكتسب بها

التّقييم التّقليدي ، ساهمت في خلق أساليب جديدة ومناسبة تراعي كلّ ظروف المتعلّم ، وتساهم في تحسين وترقية مستواه الدراسي ، والتمكّن من استثمار كلّ ما تعلّمه من مواقف مقارنة لمواقف الحياة الفعلية ، وكذلك تمكّنه من الابتكار والبراعة في تحسين أدائه ، حيث " بدأ ظهور نظريات حديثة في قياس مستويات المتعلّمين في التحصيل العلمي منها ظاهرة التّقييم التربوي الشامل الذي يهتم بتحديد المستويات التحصيلية للمتعلّمين على مجالات أساسية وهي المجال المعرفي والمجال المهاري والمجال الوجداني وأصبح الاعتماد على الاختبارات التحريرية فقط محل نقاش وجدال بين المسؤولين عن العملية التربوية لأنّه يستغرق كثير من الوقت والتكاليف وتطبيقه يكون محدد في مرتين أو ثلاث خلال الفصل الدّراسي فأصبحت وحدها غير قادرة على تصنيف المتعلّمين وغير دقيقة ، لأنها تهمل النّواحي الأخرى المتضمّنة في العملية التعليمية .

لذلك الهدف بدأت دراسات التّقييم التربوي في البحث عن أساليب تقويم أخرى وتكون مكّمة أو بديلة لهذه الاختبارات أو تكملة النقص فيها للتسهيل على المتعلّمين وتمدّهم بالمعلومات التي تساعد في الحكم على أداء الطّلاب خلال الفصل الدّراسي وتسمح باستكشاف وإيضاح قدرات الطّلاب الفنيّة والادبيّة والعلمية وغيرها التي لا يتمّ

اكتشافها عن طريق ورقة الامتحان بالشكل التقليدي" ¹، حيث أشار الباحثين أنّ الاعتماد على الاختبارات التحريرية لا يقدّم لنا الصورة الشاملة عن أداء المتعلّم إذ لا بدّ من أساليب جديدة ، وهذا ما أدى إلى ظهور أساليب تقويم حديثة .

4- أساليب التّقييم الحديثة :

بعد التطور الذي يشهده ميدان التربية و التعليم ، التّقييم التربوي هو الآخر وباعتباره جزءا مهما من العملية التعليمية ، أصبح يعتمد على أساليب أكثر حداثة وشمولية من الأساليب التقليدية ، حيث " رأت اللجنة القومية للمستويات التربوية والعمليات الإختبارية في أمريكا عام 2000م أنّ في الماضي يركّزون على المهارات الأساسية مما أدى إلى افتقار الطلبة إلى المهارات العقلية العليا وأن اختبارات الحد الأدنى للكفايات والتي تقتصر على الورقة والقلم كان لها تأثير سلبي ، فكان هناك ردة فعل قويّة من جانب المربين بضرورة التحوّل من التّقييم المعتاد إلى التّقييم البديل الذي يقدّم صورا متعدّدة الأبعاد عن أداء الطالب باستخدام أساليب متنوّعة" ². ومن صور هذا التحديث في عملية التّقييم نجد :

¹ اسراء محمد :ماهي أساليب التّقييم التربوي ، تعرف على 3 من أهم أساليبه وأنواعه ، تاريخ الإطلاع 8ماي 2022 م ، 15:31.

www. Ed arabia . com

² علي بن محمد الزهراني ، أدوات مساعدة في توجيه العمل والممارسات الاشرافية لرفع مستوى التحصيل الدّراسي ، 21ربيع الأول 1441هـ الموافق ل 21نوفمبر 2019م ، Attachements-us1.cloud-despro.com ، تاريخ الإطلاع 28أفريل 2022م ، 20:19 .

4-1- التّقيوم البديل :

مفهومه : تعدّدت مفاهيم التّقيوم البديل ، كما تعدّدت أيضا المصطلحات الدّالة عليه بين التّقيوم الأصيل أو الواقعي والتّقيوم القائم على الأداء .

" فعرفه باسكتر ومعاونوه (Bascter et all): التّقيوم البديل متعدّد الأبعاد (Multidimensional) لمدى متّسع من القدرات والمهارات ولا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم وإنّما يشمل أيضا أساليب أخرى متنوعة ، مثل ملاحظة أداء المتعلّم والتّعليق على نتائجه ، واجراء مقابلات شخصيّة معه ومراجعة إنجازاته السّابقة " ¹.

فهو شامل لكلّ جوانب المتعلّم لتتنوّع أساليبه وأدواته .

وعرفه هرمان وآخرون (Herman et all) على أنّه " يتطلّب من المتعلّم إنجاز مهام معقّدة وذات دلالة إنجازا نشطا وبينما يوظّف معارفه السّابقة ، وتعلّمه الحالي ، ومهاراته المناسبة لحلّ مشكلات واقعيّة وأصليّة Authentic " ² ، حيث يجعل المتعلّم في وضع يجعله أكثر نشاطا وتفاعلا في أجواء العمليّة التعلّمية فيكون هنا أكثر من مجرد متلقّي ، وتعرفه رافدة الحريري بأنّه : " التّقيوم الذي يقوم على الافتراض القائل

¹ علّام صلاح الدين محمود ، التّقيوم التربوي البديل أسسه النّظريّة والمنهجية وتطبيقاته الميدانية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2004 ، ص 31.

² علّام صلاح الدين ، التّقيوم التربوي البديل ، دار الفكر ، القاهرة ، 2009 ، ص 32.

بأنّ المعرفة يتمّ تكوينها وبنائها بواسطة المتعلّم حيث تختلف تلك المعرفة من سياق إلى آخر".¹

من خلال التعاريف السابقة نصل إلى مجموعة من الأنشطة التي تجعل المتعلّم يمارس معارفه في الواقع بهدف تقويم مدى هضمه لما تعلّمه من خلال تطبيقه لا تخزينه فقط ، كما أنه هناك مجموعة من الخصائص للتّقيّم البديل أضافها علام أهمّها²

أ. الإستناد إلى مستويات تربوية أو توقّعات مرجوة للموادّ الدّراسيّة .

ب. الإستناد إلى مهام أدائية واقعية تتطلّب إنشاء استجابات .

ت. الإستناد إلى التّقيّم المباشر للسلوك أو الأداء المرجو .

ث. الإستناد إلى عينات مختلفة من الأداء.

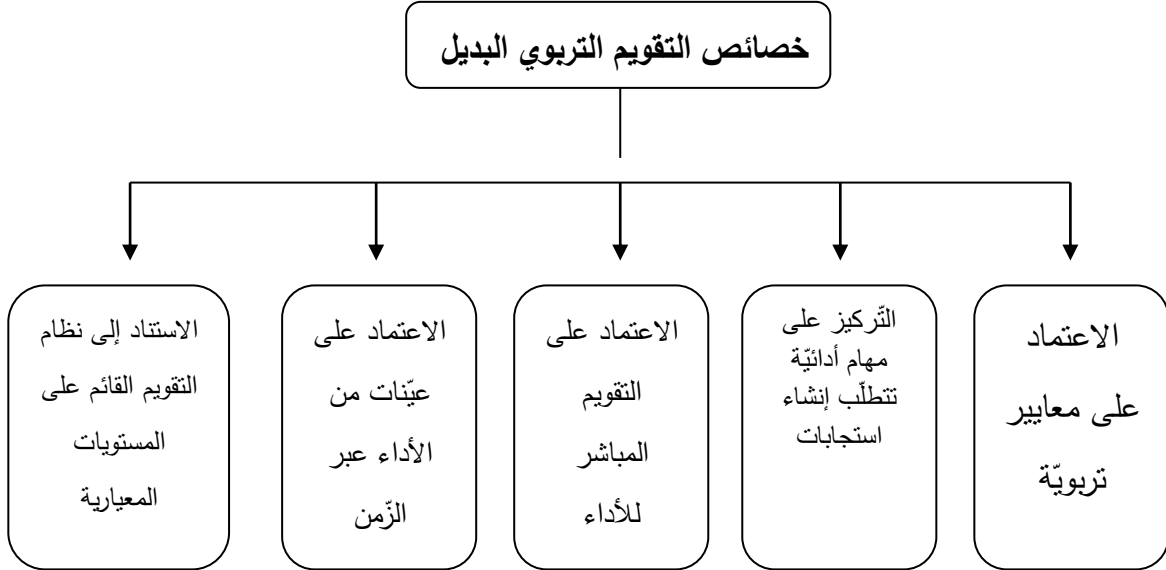
الاستناد إلى نظام تقويمي قائم على المستويات "

حيث يهدف التّقيّم البديل إلى تحقيق مستويات عالية متميّزة ونواتج تعليمية تسعى إلى توسيع نطاق العمليّة التّعليمية وذلك من خلال الاستناد إلى عدة خصائص والمذكورة سابقا ، يتميّز التّقيّم البديل بأساليب متعدّدة ومتنوّعة تميّزه عن التّقيّم

¹ الحريري رافدة ، التّقيّم التربوي دار المناهج ، عمّان ص306.

² علام صلاح الدّين ، التّقيّم التربوي البديل ، ص88.

التقليدي ، وقد مثلّ بعض الدارسين خصائص التّقييم البديل ولخصّوها في المخطّط التالي :



الشكل(06): مخطّط يوضّح خصائص التّقييم التربوي البديل .¹

يعتبر التّقييم البديل أحد الاتجاهات المعاصرة في مجال تقييم المتعلّمين ، ويشكّل لنا تحوّلاً جوهرياً في الممارسات التقليدية السابقة التي كانت سائدة لفترة طويلة من الزمن في تقييم المتعلّمين نحو استخدام استراتيجيات وأساليب أكثر تنوّعا وصلة بحياة المتعلّم ، مما يزيد من دافعية المتعلّم وقابليته لطلب المزيد ، واحساسه بامتلاك قدرات

¹التّقييم البديل ، مدوّنة العرب التعليمية ، 37 / edu-arb. Blogspot. Com / تاريخ الاطّلاع 4 ماي 2022 م ،

علمية دون تدخّل خارجي ، وتعزيز ثقته بنفسه، ويوفّر الوقت الذي يستغرقه المعلم في تقويم تلاميذه ، كما يمكن أن يثري المناهج التعليمية وخاصة الجوانب الوجدانية للمتعلم

4-2- أساليب التّقييم البديل :

ما لاحظناه سابقا من خلال القراءة والبحث في الكتب التي اهتمت بدراسة التّقييم التربوي من تعريفه ، مجالاته ، خصائصه ، وغيرها ، أنّ أساليب التّقييم وأدواته تختلف باختلاف الأهداف التربوية المرغوبة ، وما يراد تقويمه ، إضافة إلى أنّ الاساليب التقليدية والتي هي عبارة عن اختبارات تحصيلية تقوّم الجانب المعرفي للمتعلم فقط دون الاهتمام بالجانب الأخرى كالجانب المهاري والجانب الوجداني للمتعلم ومنه تظهر لنا أساليب حديثة شملت كل جوانب المتعلم ، تتوافق وتطلّبات الزمن المعاصر وهي متفرّعة على ثلاث مجالات نذكر منها :

المجال المعرفي :

4-2-1: التّقييم المعتمد على الورقة والقلم :

تمكن هذه الطريقة المعلم من تقويم تلاميذه بطريقة صحيحة وتحديد مواطن القوّة والضعف حول أداء المتعلم وقياس مستوى تحصيله الدّراسي مما يزود كل من المعلم وولي أمر التلميذ بالتغذية الرّاجعة حول أداء المتعلم، حيث " تعدّ الاختبارات بأنواعها المختلفة عماد هذه الاستراتيجية وركيزتها بما تقدّمه من أدوات تمكّن المعلم من قياس

قدرات الطلاب ومهاراتهم في مجالات محدّدة تظهر مستوى امتلاكهم للمهارات الادائيّة والعقليّة المتضمّنة في النتائج التعليمية لمحتوى دراسي تعلّموه " 1 ، ويشمل هذا الأسلوب الاختبارات التحصيلية بأنواعها والمذكورة بالتفصيل سابقا في الفصل الأول من هذه الدّراسة والتي بدورها تسعى لتقيّم نتائج المتعلّم ، وهي تنقسم إلى نوعين اثنين هما : الاختبارات الشفهية والاختبارات التحريرية وتعد من الأساليب التقليدية .

المجال المهاري :

يعتمد هذا الجانب على تقيّم المهارات والانجازات التي ينتجها المتعلّم نذكر منها :

4-2-2: التقيّم المعتمد على الأداء :

يتيح هذا الاسلوب للمتعلّمين توظيف المهارات التي تعلّموها في حياتهم وربطها بنتائج مرغوبة من العمليّة التعليمية ، ووضح ذلك كثير ممن درسو وأسسو هذا الأسلوب الحديث القائم على دفع المتعلّم وتسليط الضوء على ما تعلّمه سابقا من خلال تطبيقه لأفكار من ارض الواقع ، و" إذا كانت الاختبارات التقليدية تركز على الحقائق والمهارات فإن تقيّم الأداء يصمّم ليختبر ما هو أهمّ من ذلك ، وهو مقدرة الطالب على استخدام المعرفة والمهارات في المواقف الواقعية المختلفة ، أو قيامه بعروض عمليّة

¹ النور عبد الرحمان محمد خير ، التقيّم التربوي البديل ودوره الايجابي في قياس تحصيل الطّلاب وتقيّم أدائهم بمراحل التّعليم المختلفة ، دراسة تحليلية نظريّة ، جامعة بحري ، السودان ، ص 10.

يظهر من خلالها مدى إتقانه لما تُدرَّب عليه واكتسبه من مهارات ، ضمن أهداف البرنامج المسطّرة مسبقا ، مثال ذلك التقديم (Présentation) ، العرض التوضيحي (Démonstration) " 1 .

حيث يتيح هذا الأسلوب للمتعلّم توظيف المهارات التي اكتسبها من خلال تعلّمه ، وإظهار إتقانه لها في ضوء النتائج المنشودة من العملية التعلّمية ، كما يعتمد هذا الأسلوب على مجموعة من الاختبارات نذكر منها :

أ- اختبارات التّعرف :

يتميّز هذا النوع بالبساطة ، ولا يتطلّب من الطّالب سوى ذكر أسماء بعض الأشياء التي يتعرّف عليها أي أنه يقيس القدرة على التّعرف .

ب- اختبارات الأداء :

هي تلك الاختبارات التي يتطلب فيها من المتعلّم أداء عمل أو مهمّة معيّنة كالتّجارب.

¹ عويسي كمال ، أساليب حديثة لعملية التّقييم في التعليم الجامعي ، مجلّة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلّد 19، ع1، 2020م ، ص127

4-2-3: اختبارات الابداع :

في هذه الحالة لا نحدد للطالب الأدوات أو الأجهزة المطلوبة بل هو من يحدد الأداة والجهاز المناسب .¹

المجال الوجداني :

يهتم هذا المجال باتجاهات وميولات المتعلّم ، ويعدّ من المجالات المهملة نوعاً ما في العمليّة التعليمية ، وللقّيام بهذا النوع من التّقييم فإنّ المعلّم يعتمد على عدّة أساليب وهي :

4-2-4: التّقييم الذاتي (Self evaluation) :

" يشكّل التّقييم الذاتي استراتيجية يقوم بها الطالب نفسه بعيداً عن تأثير الآخرين ورأيهم فيه ، دون أن يقارن نفسه بأقرانه فهو الاعرف بميوله و قدرته ونواحي قوّته وضعفه ، حيث يعكس ذلك مرآة ما يدور في ذهن الطالب حول عمليّة تعلّمه ، لذلك تعدّ هذه الاستراتيجية انعكاساً حقيقياً لعمليّة التعليم والتعلّم ، ولعلّ لهذا التّقييم عدة مزايا من بينها :

ينمي فكرة تحمّل المسؤولية للطالب وتشجيع الثقة المتبادلة بينه وبين المعلّم .

¹ ينظر ، علي محمد الزهراني ، أدوات مساعدة في توجيه العمل ، ص 11.

ينمّي للطالب فكرة أن التّقيّم لا ينفصل عن عمليّة التّعليم . تحقيق العبيء على الأستاذ " 1 .

فهذا النوع من التّقيّم يعمل على قيام المتعلّم بتّقيّم عمله ذاتيا والتحوّل من التعلّم السابق إلى تعلّم جديد بعد إنجازه للمهمّة أو العمل الذي يكلفه به المعلّم سواء كان بمفرده أو كان مع بقية أقرانه ، بحيث يقوم باكتشاف نقاط ضعفه وقوّته ذاتيا وبالتالي يكون تذكّرها أكثر سهولة من أن يقوم المعلّم بتّقيّمه ، لأنّه يحسّ بالمسؤوليّة وثقته بنفسه تزيد من طموحه في تصحيح أخطائه ومعالجة ذاته ، حيث تعد هاته الاستراتيجية من بؤادر التّقيّم الحديث وهي مكّون أساسي وفعال للتعلّم الذاتي للمتعلّمين ، حيث يقدّم فرصة حقيقة للمتعلّم تجعله يراجع ذاته تلقائيا ويعالج ما بها من عيوب ، " إنّ تمكّن المعلّم ووعيه بهذه الاستراتيجية يتيح له القدرة على توظيفها في عمليّة تّقيّم تعلّم الطّلبة وذلك بإشراكهم في عمليّة التّقيّم ، وتعزيز قدراتهم وإمكانياتهم على تحمّل مسؤوليّة تعلّمهم "2 ، أي كلّما كان المعلّم ذكيا في استخدام هذه الأساليب كلّما زادت حظوظه في رفع مستوى متعلّميّه فكلّ ذلك راجع لبراعة المعلّم في تطبيقه لأساليب التّقيّم البديل بعيدا عن الأساليب التقليديّة القديمة التي تجعل من المتعلّم

1 عويسي كمال ، أساليب حديثة لعمليّة التّقيّم ، ص 128 .

2 صفاء سعيد عبد الحميد ، التّقيّم البديل استراتيجياته وأدواته ، قراءة ومفاهيم ، 4 نوفمبر 2017م ، تاريخ الإطلاع ، 2 ماي 2022م ، 19:25

مجرّد عنصر متلقّي فقط ، أما النظرة الحديثة للتّقييم فإنّها تدعو إلى مشاركة المتعلّم في عمليّة التّقييم من خلال تقويمه لذاته أو عن طريق تقويمه لأقرانه .

4-2-6- التّقييم بالأقران (Peers évaluation) :

ويعرف بأنّه نوع من التّقييم يقوم به أقران المتعلّم قصد تنبيهه وتصويب أخطائه وهو يعتمد بدرجة أولى على قرين المتعلّم أي زميله في الصّف أو مجموعة من الأقران، وهذا الأسلوب يتشابه بدرجة كبيرة مع التّقييم الذاتي فهو جزء من التّقييم البديل ويتمّ من خلاله تقييم كلّ متعلّم لعمل زميله ، أو زملائه ، والهدف منه هو زيادة استقلالية المتعلّم من خلال قدرته على إبداء رأيه الخاص ، وزيادة ثقته بنفسه كلما وُفق في تقييم أعماله وتوضيحها ، وهذا الأسلوب يقوم أساساً على الفرصة التي يمنحها المعلّم لتلميذه وتوجيه الكلمة له ، كأن يطلب إجابة عن سؤال ما ثم يناقش بقية التلاميذ إجابة زميلهم مثل (ما رأيكم في إجابة زميلكم محمّد ؟ من لديه اعتراض ؟ ...) وبالتالي هنا كلّ تلميذ يبدي رأيه سواء بالصواب أو الخطأ ، من خلال تفتّنه واستعداده العقلي.

4-2-7- التّقييم على أساس الاستعدادات العقلية والشخصية للمتعلّم :

كما أشار له علام في كتابه ومن خلال أبحاثه حيث ، " تؤكّد الاتجاهات الحديثة على أن تكون من بين أسس العمليّة التّقويمية هو إعطاء أهميّة كبيرة لقياس الاستعداد والميول والدوافع النفسية الكامنة والتي لها تأثيرها الكبير على تحصيل الطّالب ، النقاط

المهمة والجديرة بالاهتمام ، خاصّة في عمليّة تحديد ميول المتعلّم وعدم اعتماد النتائج التحصيليّة فهي تدلّ على الوضع الرّاهن لأداء الفرد أو ما تعلّمه الفرد واكتسبه ، بينما الاستعداد أو يشير إلى قابليّة الفرد للتعلّم ومدى قدرته على اكتساب سلوك معيّن أو مهارة معيّنة¹ ، أي أنّ نتائج تحصيل المتعلّم لها علاقة وثيقة بمدى قابلية واستعداد المتعلّم لتلقي المعرفة ، فكّما زادت قابليته للبحث والتعلّم أكثر ، كلّما تضاعف مردوده وزاده المعرفي ، وتحسّن مستواه أكثر مما سبق .

4-2-8- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من بين الأساليب التقليديّة المتّبعة في مواكبة سير العمليّة التعليميّة التي يدوّن فيها سلوك المتعلّم بهدف التّعرف على اهتماماته ،وقد تطرّقنا إلى تعريفها بشكل دقيق و مفصّل في الفصل الأول ضمن أساليب التّقييم التقليديّة ، إلّا أنّها تحوّلت من الملاحظة التفائيّة المجرّدة التي تتمثل في مشاهدة سلوك المتعلّم ، إلى الملاحظة المنظّمة التي تتمثل في مشاهدة سلوك المتعلّم بشكل مدروس ومخطّط له سابقا . و شهد أسلوب الملاحظة عدّة تطوّرات في أدوات رصدها حيث ذكرها حسن منسي في كتابه التّقييم التربوي ، نذكر منها :²

¹ ينظر علام صلاح الدين ، القياس والتّقييم التربوي ، ص 306.

² حسن منسي ، التّقييم التربوي ، ص 77 / 78.

أ/ أخذ الملاحظات القصيرة : هنا على الملاحظ أن يكون سريعاً في تدوين ملاحظاته لتغيير السلوك السريع .

ب/ استخدام قوائم الشطب : يضع الملاحظ قائمة بالسلوكيات التي يرغب في ملاحظتها ، ويراقب البيئة التي يلاحظها مستخدماً هذه القائمة بحيث يضع إشارة (✓) مقابل السلوك الذي حدث أو أن يسجل هذا السلوك .

ج / قوائم التقدير : وفي هذا النوع يتم رصد السلوك الملاحظ ويتم تدوين مستوى حدوث السلوك مثل (ممتاز، جيد جداً، جيد ، متوسط ، مقبول ، ضعيف) ، وهو أدق من قوائم الشطب وقد يأخذ تدرجاً آخر مثل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً) ، حيث يتم بواسطته تحديد المستوى الذي وصل إليه الطالب عند قيامه بعمل ما .

د/ استخدام وسائل التسجيل الصوتي : وهنا يحذر من استخدام هذا النوع وتأثيره على الشخص الذي يسجل له بموجب أدوات التسجيل أو الكاميرا التي تكون أمامه إذ أنها قد تؤثر على الأداء عند معرفته أنها لأغراض البحث والتحليل .

مما عرضه حسن منسي نستنتج أن التقويم التربوي البديل يتطلب جهداً وذكاءً من المعلم لتنفيذه بشكل مخطط له ومحكم ، حتى يسهم في تطوير العملية التعليمية .

هـ/ ملفّ الأعمال أو البطاقة المدرسيّة : " تعرف بأنّها تجميع مركز وهادف لأعمال المتعلّم يوضّح جهوده وتقدّمه وتحصيله ، في مجال أو مجالات دراسية معيّنة ويجب أن تشتمل هذه الأعمال على مشاركة المتعلّم في انتقاء محتوى الملفّ " .¹

أي أنه تجميع منتظم لمختلف اعمال المتعلّم خلال السنة الدّراسيّة ومعالجتها وتحليلها للحكم عليها وفق نظريات حديثة ومعرفة ما إذا تم تحقيق الرغبة والأهداف المرجوة من العملية التعليمية .

5- الفرق بين أساليب التّقييم الحديثة والتقليديّة :

يختلف التّقييم الحديث أو البديل عن التّقييم التقليدي في عدة نقاط حددها بعض الدارسون ومثّلوها في الجدول الموالي :²

¹ النور عبد الرحمان محمد خير ، التّقييم التربوي البديل ودوره الايجابي في قياس تحصيل الطّلاب وتّقييم أدائهم بمراحل التّعليم المختلفة ، دراسة تحليلية نظريّة ، جامعة بحري ، السودان ، ص 19.

² منقول عن ، أشرف عطية فؤاد ، واقع ممارسة معلّمي التّربيّة الاسلاميّة ، ص 17.

التقويم التقليدي	التقويم البديل
يأخذ شكل اختبار تحصيلي وأسئلة كتابية قد لا يكون لها صلة بواقع الطّالب ، مطلوب من الطّلاب الاجابة عنها باختيار إجابة صحيحة أو تكملة عبارة أو كتابة جملة قصيرة .	يأخذ شكل مهام حقيقية مطلوب من الطّلاب انجازها وأدائها .
تتطلب من الطّلاب تذكّر معلومات سبق لهم دراستها .	تتطلب من الطلاب تطبيق معارفهم ومهاراتهم ودمجها لانجاز المهمة .
يوظّف الطّلاب عادة مهارات التّفكير الدّنيا لانجاز المهمة (مهارات التذكير ، الاستيعاب) .	يوظّف الطّلاب مهارات التفكير العليا لأداء المهمة (مهارات التّطبيق ، التحليل ، التقييم ، التّركيب) .
تستغرق الإجابة عن الاختبارات التحصيلية وقتا قصيرا نسبيا (15 إلى 20د)	يستغرق انجاز المهمة وقتا طويلا يمتدّ لعدّة ساعات أو أيّام .
إجابة الطّلبة فردية .	يمكن أن يتعاون مجموعة من الطّلاب في انجاز المهمة .
يقدّر أداء الطّالب في الاختبار بالدرجة التي تحصل عليها بناء على اجابته .	يتمّ تقدير أداء الطّالب في المهام اعتمادا على قواعد تقدير .
يتمّ تقييم الطلبة عادة على الاختبارات التّحصيلية الكتابية .	يتمّ تقييم الطّلبة بعدّة أساليب اختبارات الأداء ، ملف الاعمال ، الملاحظة .

الجدول (02): يمثل الفرق بين التقويم التقليدي والتقويم البديل .

إنّ النّظرة الحديثة للتعليم ، وتوسيع نطاق البحث والنتائج التعليمية ، تتطلّب بضرورة الحال إلى توسيع نطاق أساليب التّقييم التربوي ، وإضفاء لمسة عصريّة عليها وما يوضّحه الجدول السابق ، ومن خلال الدراسة المقارنة لمختلف أساليب التّقييم الحديث ، والتّقييم التّقليدي ، اتّضح لنا أنّ التّقييم التّقليدي ، يركّز أساسا على قياس قدرة الطّالب ، ودرجة استيعابه وفهمه للدّروس ، عن طريق اظهار مكتسباته عبر اختبارات تحصيلية تعتمد عادة على الورقة والقلم ، والأساليب المعروفة قديما .

والتّقييم التّقليدي يدفع المتعلّم إلى تذكر معلومات سابقة الدّراسة وتوظيفها في ورقة الامتحان أو الاجابة الشفوية عن سؤال ما ، بحيث يتمّ تقييم المتعلّم بناء على تحصيله الدّراسي من خلال مستواه في الاختبارات و الدّرجة التي تحصّل عليها في الاختبارات الكتابيّة التي تستغرق ما يقارب الساعة ، أو الوضعيات الإدماجية المقدّمة لهم في نهاية كلّ مقطع دراسي فهو يعتمد بشكل أساسي على دراسة المتعلّم ومدى قدرته على التذكّر مع إهمال المهارات الأخرى التي يمتلكها المتعلّم .

أمّا التّقييم الحديث أو البديل وفق النّظرة العصريّة ، فإنّه يركّز غالبا على أداء المتعلّم وتوظيف مكتسباته بدرجة أولى ، إلى جانب مهارات التفكير العليا والتي تتجلى في التّطبيق والتحليل ، النّشر والتركيب ، كما ان استخدام أساليب التّقييم البديل تستغرق وقتا كافيا لضمان نتيجة مرغوبة فهو يواكب سير العمليّة التعليمية بحيث يتمّ تقدير المتعلّم بناء على تنفيذ مهام واقعيّة أو نشاطات علميّة يقوم بها وهذا ما يتطلّب

من المعلم ويدفعه إلى استخدام أساليب تقويم وتقنيات حديثة ومعاصرة تتواكب وفق نظريات التعليم الحديث والابتعاد كل البعد عن الأساليب التقليدية ، بحيث تساهم هذه الأساليب الحديثة في خلق جوّ من الابداع الذاتي للمتعلم وتوظيف بعض المهارات الأساسية كالقدرة على التذكر والاستيعاب بشكل سريع ، مما يؤدي إلى جمع أكبر قدر من المعلومات التي يوظفها المعلم أثناء تقييمه لتلاميذه .

وكما أشرنا سابقاً فإنّ التقييم البديل يعتمد في تقييمه للمتعلم على تحصيله الدراسي وقيامه بمجموعة من المهام وهو ما يختلف تماماً عن التقييم التقليدي وبناء على النقص الذي تعاني منه المنظومة التربوية فقد قامت بعدة تحديثات جذرية دعت إلى خلق وتطوير أساليب تقييمية تساعد على الرفع من التحصيل الدراسي لدى المتعلمين فقمنا بتسليط الضوء على دراسات سابقة في هذا المجال ، بالإضافة لتطرقنا إلى عرض وينغنس قرانت (Wingins Grant) للفروقات القائمة بين كل من التقييم التقليدي والتقييم البديل حيث درس هذا الموضوع بدقة وبيّن لنا جملة من أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين التقييم التقليدي والتقييم البديل ولخصها في الجدول التالي :

التقويم التقليدي	التقويم البديل
يحدث التقويم التقليدي عندما تختبر المفردات المواقف البسيطة الجزئية .	يحدث التقويم البديل عندما نختبر مباشرة أداء التلميذ في مهمات ذات قيمة عقلية .
الاختبارات التقليدية تميل إلى أن تكشف ما إذا كان التلميذ يستطيع أن يتذكر أو يسترجع ما تعلّمه من المحتوى .	التقويم البديل يتطلّب من التلاميذ أن تكون أدائهم مرتبطة بالمعلومات المطلوبة .
الاختبارات التقليدية مائة محددة باستخدام الورقة والقلم والأسئلة ذات الإجابة الواحدة .	التقويم البديل يكون من خلال المهمات التي تعكس تحديات حقيقية مثل عمل بحث ، مراجعة ، تلخيص ، مناقشة ، تحليل ، تفسير ، من خلال التعاون مع الآخرين في حلّ مشكلة .

الجدول (03): جدول مقارن يوضّح الفروقات الجوهرية بين التقويم التقليدي

والتقويم البديل .¹

من الدراسات السابقة تتّضح لنا عدة فروقات جوهرية بين التقويم التقليدي و التقويم

البديل نذكر أهمها وهي :

¹ محمد عطية أحمد عفانة ، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الاعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة ، الجامعة الاسلامية غزة ، فلسطين ، 2011م ،

- التّقيّم التقليدي يدفع المتعلّم لتذكّر ما اكتسبه وتوظيفه عن طريق اختبارات أما التّقيّم البديل فإنّه يدفعه إلى القيام بمهام حقيقيّة وتطبيق مهارات معرفية كحل المسائل الرياضيّة وتطبيق النظريات .
- الانتقال من توظيف مهارات التفكير المعتادة كالاستيعاب ، إلى توظيف مهارات تفكير عليا كالتطبيق ، التحليل ، التركيب ، وغيرها .
- التّقيّم التقليدي يعتمد على الاختبارات التحصيلية يعيد فيها توظيف المكتسبات و التي تستغرق حوالي (30د إلى 01ساعة) ، بينما يستغرق التّقيّم البديل عدة ساعات أو أيام يقوم فيها المتعلّم بإنجاز مهمّة تبقى راسخة في ذهنه كإنجاز البحوث المناقشة والتحليل ، التلخيص ، إعداد مجلّة مدرسيّة .
- يتمّ تقييم أداء الطلاب اعتمادا على مهمات ينجزها أو مشاريع يصمّمها ، أما بالنسبة للتّقيّم التقليدي فإنّه يقدر أداء المتعلّم بناء على صحّة إجابته ، مع إهمال الجوانب الأخرى .
- التّقيّم التقليدي يعتمد على تقييم المتعلّمين عن طريق الاختبارات التحصيلية الكتابيّة أما التّقيّم البديل فإنّه يعتمد على اختبارات الأداء وملفات الاعمال و الملاحظة أثناء عملية تقويم المتعلمين .

- الانتقال من قياس نواتج العملية التعليمية (حفظ ، تذكر ، إجابة عن أسئلة) ، إلى قياس نواتج رفيعة المستوى (تحليل ومناقشة ، إنتاج كتابي ومهاري ، نقد ، تحديد الرغبات) .
- الانتقال من اختبارات معدّة من طرف المعلم إلى اختبارات مدروسة متفقّ عليها ومتداولة من طرف المتعلّمين عبر وسائل التواصل (إيميل Email ، فيسبوك Facebook...إلخ) .
- فالتّقيّم التربوي يرافق جميع مراحل العمليّة التعليميّة منذ بدايتها ، إلى نهايتها ، حيث يتمّ التحقّق من الوصول إلى الاهداف المرادة من كلّ مرحلة والتي هي بمثابة تكملة أو تمهيد للمرحلة التي تليها .

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لأساليب

التقويم في المرحلة الابتدائية.

1. التعريف بالمرحلة الابتدائية .
2. منهج الدراسة .
3. أدوات المستعملة في الدراسة .
4. حدود الدراسة .
5. المنهجية المتبعة في تحليل نتائج الاستبيان .
6. العينة المستهدفة .
7. تحليل الاستبيان ونتائجه .

في ظلّ ما يشهده التّعليم اليوم من إصلاحات وتطوّرات سعيًا لحلّ المشاكل التي تعاني منها المنظومة التربوية والتي كانت بمثابة هاجس يعرقل طريقها ويعيق من عمليّة تطوّرها ، وكذلك تحقيق نجاح العمليّة التعليميّة والإرتقاء بها إلى مستوى أفضل يواكب مختلف المجالات ، فإنّ التّقييم والذي يعتبر كجزء مهم يتطلب عناية خاصة من الجهات المسؤولة ، وعنصر فعال في العمليّة التعليميّة فإنّه هو الآخر قد طرأت عليه عدّة تطوّرات وتحديثات في استراتيجياته ، تمثّلت في ظهور أساليب وأدوات تقويمية حديثة ، تساهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقّة من السّابق وبلوغ متطلبات تنمويّة من خلال الكشف عن جوانب القوة والضعف عند المتعلّم ومحاولة معالجتها وبالتالي إدراك النقائص وتصحيحها ، وعليه فإننا قد قمنا بهذه الدّراسة والمتمثّلة في بحثنا هذا والذي حاولنا فيه التأكّد من مدى تطبيق هذه الأساليب الحديثة في المدارس الابتدائية .

لاشكّ أن موضوع التّقييم هو موضوع شيق للدّراسة وقد تطرّق إليه العديد من الدّارسين والباحثين في مجال تعليمية اللغة، وقد تناولنا في الجانب النظري ، التّقييم بمفهومه العام والخاص وتطرّقنا إلى مجموعة من خصائصه ، ومجالاته...إلخ، بالإضافة إلى مرورنا بعدّة محطات للتّقييم باعتباره موضوع واسع النّطاق ، وقد تعمّدنا إلى تدعيم دراستنا هذه بجانب تطبيقي يعزز من عمليّة البحث قصد التأكّد من مدى تطابق الدراسة النظرية مع أرض الواقع ، وتشخيص نقاط القوة والعجز عند المتعلّم

ومحاولة استكشاف الطّريقة الأنجع لمعالجة المشاكل التي تعترض طريق المعلم أثناء قيامه بدوره التربوي .

1- التعريف بالمرحلة الابتدائية :

هي من المراحل المهمّة في حياة الفرد حيث عرّفها عبد الفتّاح قائلاً : " تبدأ من 6 إلى 9 سنوات ، ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة فتتوسّع دائرة بيئته الاجتماعية وتتنوع تبعاً لذلك علاقاته ، وتتحد ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات ، جديدة ، الطفل في هذه المرحلة يكون مستعدّ لأن يكون أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحمّلاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً لانفعالاته " ¹ ، حيث تعدّ قاعدة وأساس يبني عليه الفرد مستقبله وشخصيته في تعامله مع الآخرين بدءاً من الزملاء والمعلم ، وتبدأ هذه المرحلة من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي .

كما تعرّفها أسماء شاكر بأنّها " عبارة عن المرحلة الأولى من التّعليم ، التي يدخل إليها التلاميذ من أجل عملية التّعليم وتعتبر مرحلة اجبارية و إلزامية من مراحل التّعليم بحيث يتوجّب على جميع الطّلاب ومن مختلف الطبقات الإقتصادية والاجتماعية ،

¹ عبد الفتّاح دويدرا ، سيكولوجية النمو والارتقاء ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 1996 ، ص 218.

الإلتحاق بها وتضمّ خمس صفوف ، تعدّ من المراحل الاساسية والمهمّة من حياة الطالب¹ .

فهذه المرحلة هي المرحلة الأساسيّة من التعليم ، ويتمّ فيها التّركيز بشدّة على ما يتعلّمه التّلميذ من علم وأخلاق ، فما يكتسبه المتعلّم في هذه المرحلة ، يبقى راسخا في ذهنه طوال حياته ، حيث أنّنا نستطيع تذكّر بعض المواقف من المرحلة الابتدائيّة ، كتعلّم الحروف وطرق الكتابة ، حفظ السّور الصّغيرة من القرآن الكريم ، لذلك يعتبر العلماء هذه المرحلة من أهمّ المراحل التعليمية ، وأنجعها ، وما شدّ انتباهنا أن الطّفل يكون قابل للتّكوين والتّصليح فهو في هاته المرحلة يكون كالعجينة ، حيث يسهل تشكيلها وكما يسهل على المعلّم اكتشاف نقاط الضعف التي يعاني منها المتعلّم وإيجاد الحل الأنسب الذي يتماشى وسن المتعلّم من خلال تقويم الأخطاء .

وعليه فإنّ عمليّة التّقويم في هذه المرحلة تكون حساسة خاصة وأن المتعلم صغير السن وتلعب دورا هاما في تكوينه من كل النواحي وهو ما ساهم في اختيارنا لعينة الدّراسة من هذا الوسط تحديدا ، كما أن دراستنا هذه كانت قائمة على المنهج التالي :

¹ أسماء شاكر ، مفهوم المرحلة الابتدائيّة في عمليّة التّعليم . www. El3arabi .com ، 2019 ، تاريخ الإطلاع ، 2مارس 2022م ، الساعة 16:50 .

منهج الدراسة الميدانية :

على الباحث أن يحدّد الطريقة المتّبعة في دراسته ، وذلك يكون من خلال تحديد طبيعة الموضوع ، وهو " منهج يشمل البحوث التي تركز على ما هو كائن الآن في حياة الانسان والمجتمع ، وهو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها والكشف عن جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها ، أو بينها وبين ظواهر أخرى " .¹

وهو كذلك مجموعة من القواعد المتبعة لجمع وتحليل المعلومات المتحصّل عليها ، و" يعرف المنهج من ناحية الموضوع بأنّه الطّريق الذي يؤدي إلى الكشف عن حقيقة معيّنة ، ويكون ذلك عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل التي يتّبعها الباحث للوصول إلى هذه الحقيقة ..."² ، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي** وكذا **الاحصائي** بحكم تناسبهما وموضوع الدراسة ، يعرفه رحيم يونس بأنّه " مجموعة القواعد والقوانين التي يتمّ الاعتماد عليها من أجل جمع وتنظيم وتلخيص وتحليل المعلومات (البيانات) التي يتمّ الحصول عليها "³ ، وهو المنهج الذي يدرس ماهية

¹ رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدّمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، ط 1 ، الاردن ، 2008 ، ص 97.

² ينظر ، حامد عبد الماجد ، مقدّمة في منهجية ودراسة وطرق بحث الظواهر السياسيّة ، 2000 ، ص 17.

³ رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدّمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، ط 1 ، الاردن ، 2008 ، ص

الموضوع دون التّطرق إلى الكيفية أو الطريقة ، وقد اعتمدنا في دراستنا ، على أدوات نذكر منها :

3- الأدوات المستعملة في الدراسة :

اعتمدنا في بحثنا هذا على كلّ من أسلوبي الملاحظة والمقابلة باعتبارهما يسوقان الباحث إلى نتائج أكثر دقة ، وقد أشرنا إلى تعريفهما سابقا .

3-أ:الملاحظة :

بعد حضور حصص في المدرسة الابتدائية من أجل ملاحظة سير عملية التّقييم أثناء الدرس ، وقفنا على مختلف الممارسات التّقييمية للمعلّمين .

3-ب:المقابلة :

بعد اعدادنا للاستبيان قمنا بتوزيعه على مجموعة من المعلّمين بالاضافة إلى إجراء مقابلة مع عدّة من المعلّمين ، باعتبارها وسيلة شفوية ضرورية لجمع المعلومات الكافية للدراسة الميدانية إضافة إلى التّعرف على بعض الجوانب الشخصية لدى الفرد ، وكان الهدف منها هو معرفة مدى اعتمادهم على الأساليب الحديثة للتّقييم بالاضافة إلى تركيزنا على الأساليب المطبقة على برنامج السنة الخامسة ابتدائي ،حيث قدّموا لنا مجموعة من الآراء والأفكار حول الأساليب المستخدمة في المرحلة الابتدائية ومدى توافقها مع البرنامج التربوي وقمنا بتلخيصها وذكرها في نهاية الدراسة

فمن خلال المقابلة مع المعلمين والملاحظة الميدانية تمكّننا من الوصول إلى عدّة نقاط هي :

- تطبيق الاستراتيجيات الحديثة للتّقييم صعب نظرا لضيق الوقت ، فهي تحتاج لوقت أكثر ، لذلك يسعى المعلمين لاختيار أسلوب أو اثنين فقط وتطبيقه طيلة العام الدّراسي دون التّويع .
- أغلب المعلمين ذوي الأقدمية يميلون للأساليب القديمة ويرون أنها فعّالة وبحاجة كثافة البرنامج الدّراسي أيضا .
- التّقييم عند السنة الخامسة ابتدائي أهم بكثير نظرا لدوره الكبير في تكوين المتعلّم من كلّ الجوانب وتهيئته لمواصلة تعلّمه في المراحل التّالية .

3-ج:لاستبيان :

يعدّ الاستبيان من أكثر الأدوات استعمالا لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتكملة الدّراسة الميدانية وهو " عبارة عن مجموعة من الاسئلة والفقرات تقيس موضوع بعد مجال قضية معينة " ¹ ، كما يعرف بانّه " سلسلة من الاسئلة تتعلّق بموضوعات تربوية ترسل إلى مجموعة من الأفراد أو تعطى لهم بغرض معرفة آرائهم بشأن هذه

¹ محمد ماجد الخياط ، أساسيات القياس والتّقييم في التربية ، الرابحة للنشر والتوزيع ، ط1، 2010، ص48.

الموضوعات " ¹ ، حيث يتعلّق بمواضيع تربوية ، وتوزّع هذه الأسئلة على مجموعة من المعلمين ، وهي ثلاث أنواع .

أ. أسئلة مفتوحة : يتم الإجابة عنها بشكل مطوّل أو فقرة ، ويسمى استبيان مفتوح

ب. أسئلة مغلقة : تتمّ الإجابة عنها بصحيح أو خطأ ويسمى استبيان مغلّق .

ج. أسئلة مغلقة مفتوحة : يتم الإجابة عنها بصحيح أو خطأ مع تبرير الإجابة .

وقد قمنا بإعداد استبيان شامل للموضوع ، استوفى كلّ الشّروط الموصى بها حيث

تنوعت الأسئلة بين أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة لتفادي ملل المعلم من الإجابة عنها .

4- حدود الدّراسة :

تتفرّع حدود هذه الدّراسة إلى جزئين أساسيين هما :

حدود زمنيّة .

حدود مكانيّة .

¹ فاروق عبده فلية وأحمد الفتاح زكي ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنّشر ، مصر ، 2004 ، ص 50.

4-أ: الحدود الزمانية :

بعد اختيارنا لموضوعنا هذا والمندرج تحت عنوان " أساليب التّقييم الحديثة في المرحلة الابتدائية " والموافقة عليه من طرف لجنة الدراسة بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة ، قمنا بدورات استطلاعية واستكشافية إلى بعض الابتدائيات ، كما تمكننا من مقابلة بعض معلّمي السنة الخامسة ابتدائي ، قصد التعرف على الطريقة التي يتبعها المعلمين لاتمام مهامهم التربوية على أكمل وجه ، وكذلك معرفة مدى تطبيق أساليب التّقييم الحديثة في المدارس الابتدائيات ، وما إذا كانت ذات مردود إيجابي ، وكان ذلك في شهر أفريل من السنة الجارية ، كما أننا قمنا باعداد استبيان في شهر ماي 2022م ، قمنا بتوزيعه على بعض الابتدائيات ، واستلام النتائج في نفس الشهر .

4-ب: الحدود المكانية :

تم إجراء المقابلة مع بعض المعلّمين في ثلاث ابتدائيات بولاية البويرة وابتدائيتان في ولاية البليدة مع تسجيل نتائج المقابلة ، أما الاستبيان فقد اعتمدنا على توزيعه في ابتدائيتين من ولايتين مختلفيتين حددناها في الجدول التالي :

الموقع	المدرسة الابتدائية
ولاية البليدة	بلوردي زوييدة
ولاية البويرة	عمّاري عيسى
ولاية البويرة	خوماري سليمان
ولاية البويرة	حايد محمّد

الجدول رقم (04): المدارس الابتدائية التي تمّت فيهم الدراسة الميدانية .

5- المنهجية المتبعة في معالجة نتائج الاستبيان :

من أجل تفريغ بيانات الاستبيان ومعالجة النتائج قمنا بالخطوات التالية :

- جمع الاستبيانات الموزعة وتنظيمها وقراءتها ، ثم تصنيفها حسب التسلسل .
- قراءة الاجابات ومحاولة تفسيرها وتصنيفها في جداول.
- تحديد التكرارات وحساب النسب المئوية لكلّ إجابة وفق المنهجية المتبعة في حساب النسب وهي كالآتي :

مجموع التكرارات × 100

= النسبة المئوية %

مجموع أفراد العينة المستهدفة

- تمثيل نتائج النسب المئوية في دوائر نسبية وتمثيلات بيانية حسب النتائج .
- التعليق على النتائج بعد تحديد النسب المئوية وتحليلها .

6- العينة المستهدفة :

إنّ الأصل في البحث العلمي هو دراسة حالة في المجتمع ، ولتعدّر شمولية هذه الدّراسة على كافة أفراد المجتمع سواء لكبر حجمه أو لصعوبة الوصول إلى جميع الأفراد ، فإنّ الباحث يكتفي بأخذ عينة فقط يستعين بها من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية في بحثه ، كما تعرف بأنّها " عدد محدد أو جزء من إجمالي عدد مفردات مجتمع الدّراسة محلّ الاهتمام ، وذلك بشرط أن تمثّل المجتمع تمثيل دقيق " ¹.

وقد اخترنا أن تكون عينة الدراسة المناسبة لموضوعنا " أساليب التّقييم في المرحلة الابتدائية " ، هي مجموعة من المعلمين ذوي خبرة وكفاءة في ميدان التّعليم ، وخصصنا بالدرجة الأولى معلّمي السنة الخامسة ابتدائي ، لأن هذه السنة تعتبر آخر محطة في المرحلة الابتدائية يحطّ فيها التلميذ رحاله مستقبلا بذلك امتحانا رسميا لانتقاله إلى المرحلة المتوسطة ، حيث يركّز المعلّم عمله ، مستعينا بعدة أساليب تقويمية ، لاكتشاف محطات الضعف والنقص لدى المتعلّم ، وتصحيحها وعلاجها ،

¹ محمّد درّ ، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي ،مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2017، ع 9 ، ص 15.

واختبار مدى قابليته وجاهزيّته للانتقال من المرحلة الابتدائية ، واستقبال مرحلة تعليمية تالية .

7- تحليل نتائج الاستبيان :

توزيع أفراد العينة من حيث الأقدمية كما هو موضّح في الجدول التالي :

سنوات التدريس	التكرار	النسبة المئوية	التخصّص
من سنة إلى 5 سنوات	4	27	لغة عربية
أكثر من 5 سنوات	11	73	لغة عربية

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في مجال التعليم .¹

من خلال تحليل نتائج الجدول ، يتّضح لنا أنّ معظم أفراد العينة 11 معلّماً ، بنسبة (73%) لا تقلّ خبرتهم عن 5 سنوات في ميدان التّعليم ، وهم يعتبرون ذوي خبرة وكفاءة عالية في مجال التعليم ، في حين سجّلنا 4 معلّمين بنسبة (27%) من إجمالي عدد المعلمين ، تقلّ خبرتهم عن 05 سنوات في التّعليم ، أما من حيث التخصّص تشير أغلب النتائج إلى أنّ أفراد العينة متخصصّين في مجال اللّغة

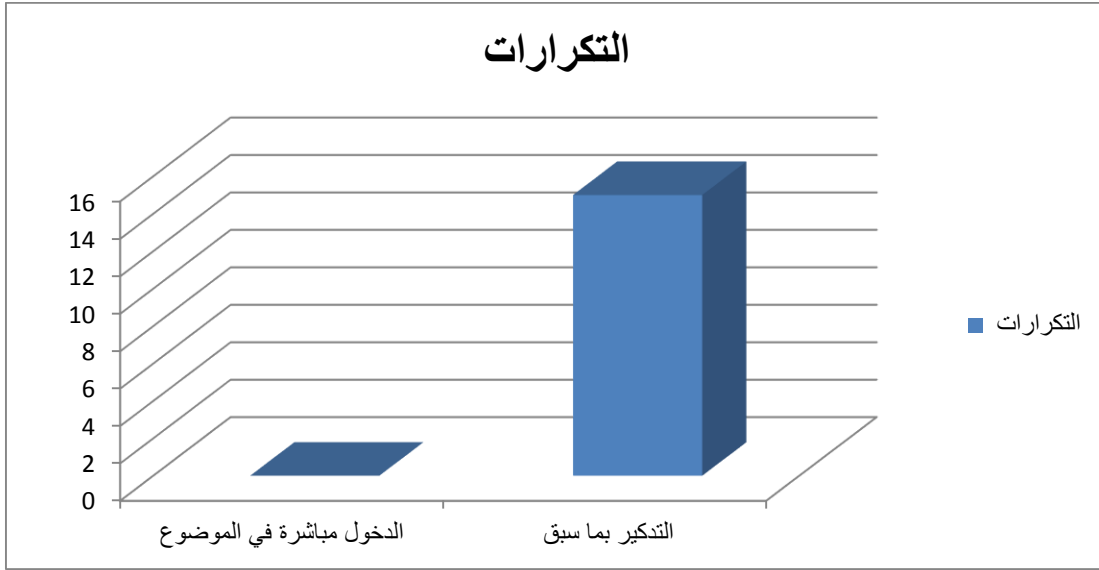
¹ ينظر ، الجدول رقم (01) في الملحق ص111

والأدب العربي وهذا ما يساعد إلى الحصول على نتائج أكثر دقة فيما يخص موضوع دراستنا .

في رأيك وحسب تجربتك في ميدان التّعليم ، ما مفهومك للتّقييم ؟

بعد الإطلاع على إجابات المعلّمين ، لاحظنا أن مجملها تشير إلى استيعابهم التّام لمفهوم التّقييم ، حيث أجمعوا على أنّ التّقييم هو الوسيلة أو الكيفيّة التي يحكم بها المعلّم على درجة تجاوب المتعلّم مع العمليّة التعليمية ، وهو بصفة عامة عمليّة تشخيص المتعلّم طيلة الموسم الدّراسي ، واستكشاف مواطن القوّة و الضعف لديه ، بهدف تدارك هذه الأخطاء وتصويبها ، وإصدار أحكام قيمية تعبّر عن مدى قابليّة المتعلّم لتلقي المعارف وكذلك نجاح العمليّة التعليمية ، والوصول إلى الاهداف المنشودة .

في بداية الحصّة الدّراسيّة ، كيف تستفتح درسك ؟



الشكل رقم (07): يوضح لنا الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم قبل بداية الدرس .¹

من خلال الشكل المقابل ، نلاحظ أنّ عدد المعلمين الذين يسعون إلى تذكير التلاميذ بالمكتسبات القبليّة والمعطيات السابقة ، هو 15 معلّمًا ، بنسبة 100% ، بينما لم نسجّل أي من المعلمين الذين يلجأون مباشرة للدخول في الموضوع الرئيسي .

ومن هنا نستنتج أن نسبة معتبرة من المعلمين يعتمدون على تذكير المتعلمين بما درسوه سابقا من أجل ربط الأفكار ببعضها وهو ما يعرف بالتقويم التمهيدي ، وهو أسلوب من الاساليب التي تبناها التقويم البديل ، أي أنه محقق بنسبة 100%.

¹ ينظر ، الجدول رقم (02) في الملحق ص111

اختلاف أسلوب التّقييم في الطّور الابتدائي راجع لاختلاف التخصّص أم حسب

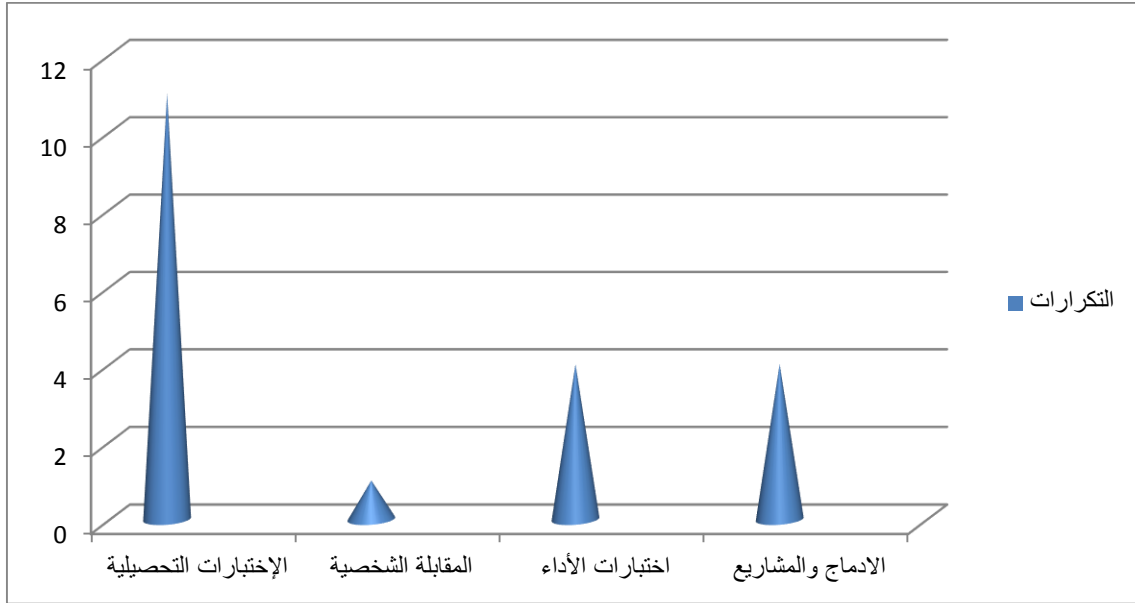
الأقدميّة ؟

بعد تحليلنا لنتائج الاستبيان اتّضح لنا أنّ مجموعة من المعلّمين يتّفقون في إجاباتهم على أنّ اختلاف أسلوب التّقييم في الطّور الابتدائي راجع لاختلاف تخصّص وخبرة المعلّم في هذا المجال ، فنجد كثيرا ممن درس القانون أو تخصّص تاريخ أو حقوق ، ليست له دراية كافية بأساليب التّقييم لأنّها خارج نطاق تخصّصه ، وقد يجد صعوبة في تطبيق هذه الأساليب ، حيث يحتاج إلى تكوينات وندوات علميّة خاصّة ، بينما نجد من درس تخصّص اللغة العربية له الأولويّة في تطبيقه لأساليب التّقييم لأنها مماثلة تماما لتخصّصه ، فكلّ وجهة نظر في طريقة تعامله مع تلاميذه

كما أنّ للأقدميّة دو في تقييم التّلاميذ ، فالمعلّم هنا قد شهد عدّة تطورات حاصلة شهدتها أساليب التّقييم منذ التحاقه أوّل مرة ، وترجع نجاعة تطبيق هذه الأساليب واختيار ما يلائم منها ، إلى خبرة المعلّم في هذا المجال ، فكّلما زادت خبرته في مجال التّعليم كلّما استطاع فهم وتشخيص نقاط الضعف عند المتعلّم واختيار الطريقة الأنجع لمعالجتها ، من خلال التّجربة المكتسبة في كلّ سنة .¹

¹ ينظر ، الجدول رقم (03) في الملحق ص111

تعتمد في تقييمك للتلاميذ أثناء فترة الامتحانات على أساليب وهي :



الشكل رقم (08): يمثل الأساليب التي يعتمدها المعلمون أثناء فترة الامتحانات .¹

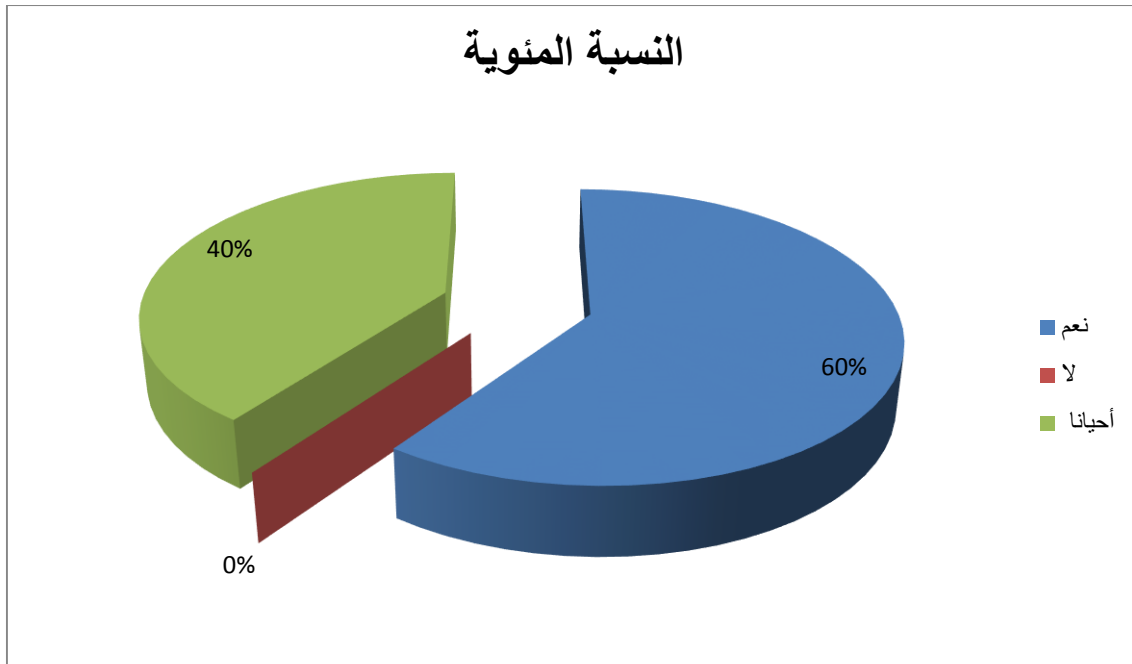
بناء على معطيات الشكل ، السابق نلاحظ أنّ عدد المعلمين الذين يعتمدون على الاختبارات التحصيلية ، هو 11 معلماً ، بنسبة 73,33% ، تليها مباشرة نسبة المعلمين الذين يعتمدون على اختبارات الأداء وتقدّر ب 26,66% وعدددهم 4 معلّمين ، وهي نفس النسبة التي سجلناها بناء على إجابات المعلمين الذين يعتمدون على أسلوب الادماج والمشاريع وعدددهم 4 معلمين بنسبة 26,66%، أما بالنسبة للمقابلة

¹ ينظر ، الجدول رقم (04) في الملحق ص112

الشخصية فهي نادرة الاستخدام ، حيث نلاحظ ان معلما واحدا فقط بنسبة 6,66% ممن يستخدمون هذه الطريقة ، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسب الأخرى .

من هذا التّحليل نستنتج أن المعلّمين يعتمدون على الاختبارات التحصيلية بدرجة أولى في فترة الامتحانات ، إلى جانب اعتمادهم على اختبارات الأداء وانجاز المشاريع في سائر الأيام ، وهنا المعلمون يمزجون بين الأساليب التقليديّة ، مع إضافة لمسة عصريّة ودفع المتعلّم إلى استثمار مهاراته وتطبيقها بين الحين والآخر .

هل يقوم المتعلّمون بالواجبات المنزلية التي تكلفهم بها :



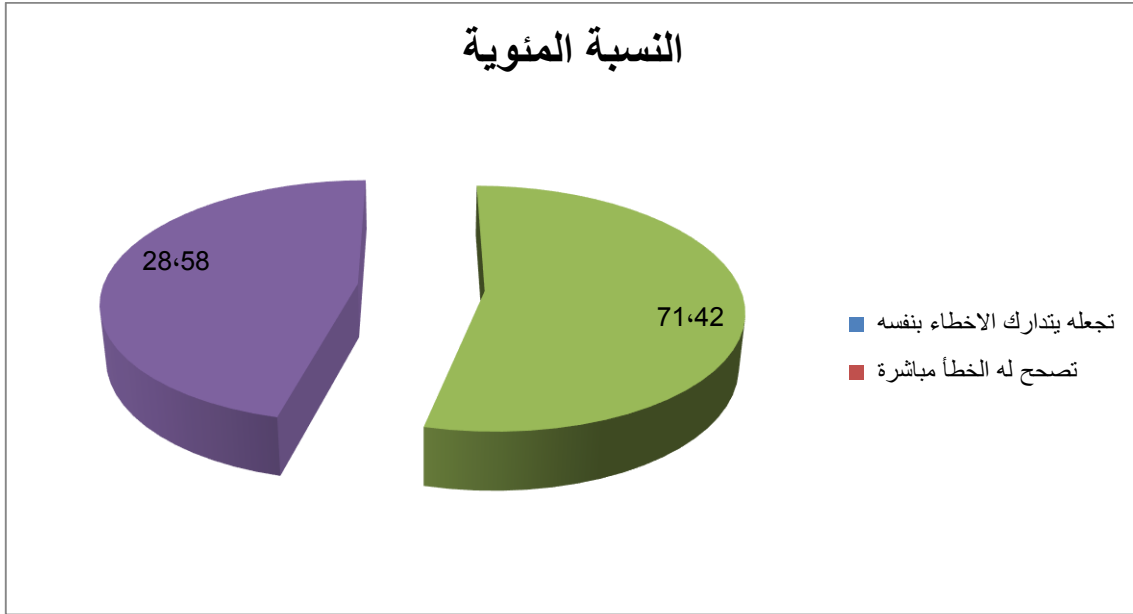
الشكل رقم (09) : يمثّل مدى انجاز المتعلمين لواجباتهم المنزلية .¹

¹ ينظر ، الجدول رقم (05) في الملحق ص112

من خلال الشكل نلاحظ أنّ مجموعة من المعلّمين وعددهم (9 معلمين) ، بنسبة 60% كان ردّهم ايجابيا ، وأكّدوا أنّ تلاميذهم يقومون بانجاز واجباتهم المنزليّة، بينما الذين أخبرونا بعدم قيام المتعلّمين بانجاز المشاريع نسبتهم منعدمة 0%، و سجلنا (6 معلّمين) بنسبة 40% أجابوا بأحيانا .

من هنا نستنتج أنّ أسلوب انجاز المشاريع هو أسلوب محقق في المرحلة الابتدائية ، وتتراجع نسبته بحجم المشاريع المقدّمة للمتعلّم ، فهو يعتبر من الأساليب التعليمية الحديثة ، إلّا أنّه لم يسيطر بنسبة كبيرة ، حيث أرجع بعض المعلّمين ذلك لنقص الوسائل التعليميّة المساعدة ، وندرة المخابر في المدارس خاصة للمواد العلميّة .

أثناء وقوع التلميذ في خطأ :



الشكل رقم (10): الطريقة المتبعة لتصحيح أخطاء المتعلم¹.

من خلال تحليل نتائج الشكل السابق نلاحظ ، أنّ كلّ أفراد العيّنة وعددهم (15 معلّماً) بنسبة 71,42%، يتّفقون في إجاباتهم أثناء وقوع أحد تلامذتهم في خطأ على أسلوب التّقييم الذاتي للتلاميذ ، أي أنّهم يجعلون التّلميذ يتدارك أخطائه بنفسه ، كأن يوقّفه المعلّم عن القراءة فيدرك بنفسه أنه قد أخطأ فيصحح إجابته دون أيّ تدخّل خارجي ، بينما لم نسجّل أيّ من المعلّمين الذين يصحّحون الخطأ مباشرة للتلميذ كما كان الحال سائداً في القديم ، كما أنّ (6 معلمين) بنسبة 28,58% يقترحون عدّة

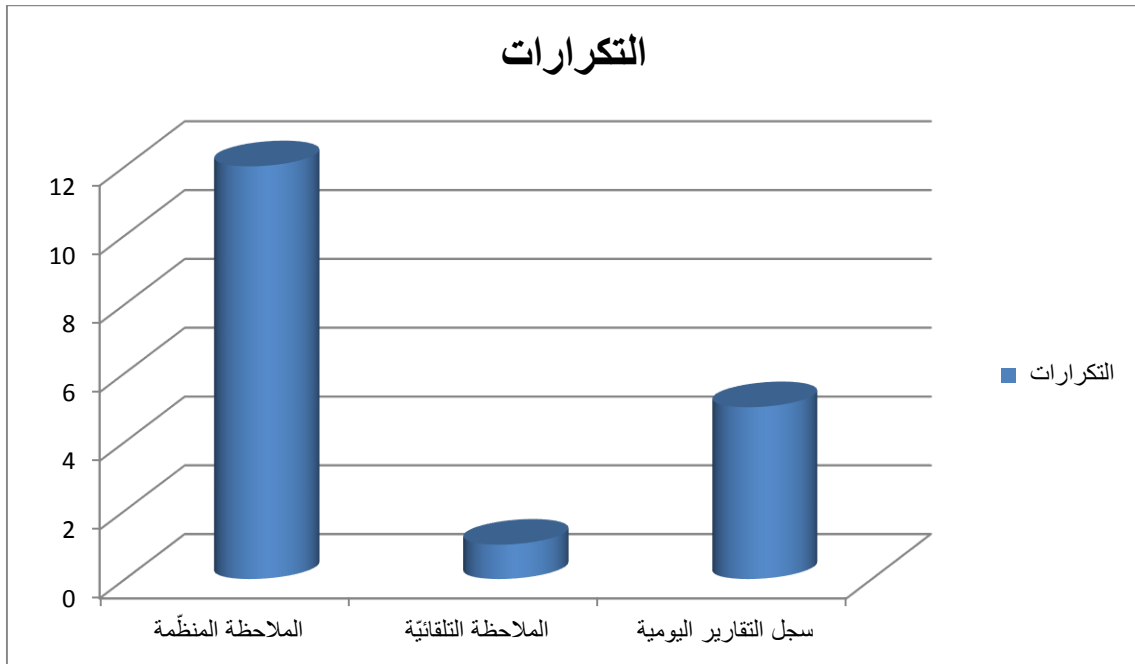
¹ ينظر ، الجدول رقم (06) في الملحق ص113

اقتراحات كتببيهه أوتقديم مساعدة من أحد زملاء إذا تعذّر عليه تصويب الخطأ الذي وقع فيه .

الطريقة الأنجع لمراقبة سير العملية التعليمية أثناء الحصة الدراسية :

تحليل أغلب الإجابات إلى أنّ الطريقة الأنجع والأفضل لتصحيح مسار العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة منها هي المقاربة بالكفاءات ومراعاة الفروقات الفرديّة بين المتعلّمين معالحرص الشّديد على تطبيق أساليب التّقييم على المتعلّم بطريقة صحيحة وغير مباشرة مع التنويع بينها .

أثناء رصدك لنشاط المتعلّم ، تستخدم طريقة :



الشكل رقم (11) : يمثّل الطريقة التي يتّبعها المعلّم لرصد نشاط المتعلّم .¹

¹ ينظر ، الجدول رقم (07) في الملحق ص113

نلاحظ من خلال الشكل السابق ، أنّ (12 معلّماً) ، بنسبة 66,66% أكّدوا على أنّ الملاحظة المنظّمة هي أفضل أسلوب يستخدمه المعلّم من أجل الرصد الصّحيح لنشاط المتعلّم ، أمّا البعض الآخر ، (05 معلّمين) بنسبة 27,77% ، يعتمدون على التّقارير اليوميّة لتسجيل ملاحظات حول أداء المتعلّمين إمّا بالمناداة أو عن طريق قوائم خاصّة بالنشاطات والواجبات المنزليّة ، بينما يعتمد معلّم واحد فقط بنسبة 5,55% على أسلوب الملاحظة التلقائيّة المجرّدة ، وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالنسب الأخرى .

من هنا نستنتج أنّ المعلّمين يعتمدون على الملاحظة المنظّمة والتقارير اليوميّة لرصد نشاط المتعلّمين ، مبتعدين كلّ البعد عن الملاحظة التلقائيّة المجرّدة .
بناءً على الندوات العلمية التي تحضرها ، هل هناك تحديثات في استراتيجيات التّقييم ؟

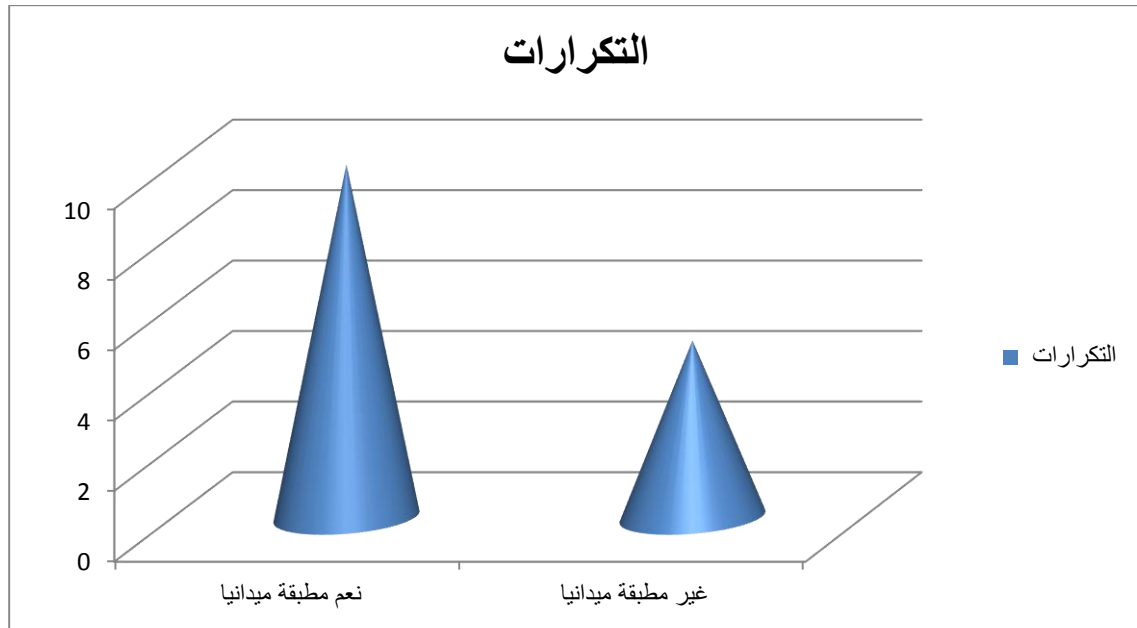
النسبة المئوية	التكرار	المعطيات
60%	09	نعم هناك تحديثات في أساليب التّقييم
40%	06	لا توجد تحديثات في أساليب التّقييم .

الجدول رقم (06) : يمثل مدى وجود تحديثات على مستوى أساليب التّقييم .¹

¹ ينظر ، الجدول رقم (08) في الملحق ص114

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول السابق ، لاحظنا أن (9 معلمين) ، بنسبة 60% يرون أنّ هناك تحديثات في أساليب التّقييم ، ووفقا لمعطيات المقابلة التي أجريناها سابقا اتّضح أنّ هناك تعديلات في أساليب التّقييم بنسبة كبيرة ، ودفع المتعلّم للقيام بمهام ، بينما سجّلنا مجموعة (6 معلّمين) بنسبة 40%،الذين لم يشهدوا أيّتحديثات في أساليب التّقييم ، ذلك راجع لقلّة خبرتهم في ميدان التعليم .

وفقا للمرسوم الوزاري ، فإنّ هناك مجموعة من الأساليب يعتمدها المعلّم أثناء تقويمه لتلاميذه ، فهل ترى أنّها فعلا مطبّقة ميدانيا ؟



الشكل رقم (12): يمثل مدى تطبيق الأساليب التّقييمية ميدانيا .¹

¹ ينظر ، الجدول رقم (09) في الملحق ص114

ما نلاحظه من الشكل أن (10 معلمين) بنسبة 66,66% يرون أن تطبيق الأساليب التّقييمية قائم بناء على ما جاء به المرسوم الوزاري للمنظومة التربوية ، وأنّها فعلا مطبّقة ميدانيا ، كما أن هناك تحديثات في أساليب التّقييم ، كما أدلت نتائج المقابلة ، غير أنّ مجموعة من المتعلّمين ، وعددهم (05 معلّمين) بنسبة 33,33% يُرجعون عدم تطبيق أساليب التّقييم بشكل كامل ، إلى عدّة اسباب مختلفة ، والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى اختلاف الفروقات الفرديّة والكفاءات عند المتعلّمين ، كاختلاف درجات الذكاء وصعوبة الفهم وغيرها ، ذلك ما يمنع تطبيق عدّة أساليب على المتعلّمين من هنا نستنتج أنّ الأساليب المنصوص عليها في المرسوم الوزاري ، مطبقة بنسبة كبيرة نوعا ما ، إلا أنّ اختلاف الفروقات الفرديّة يعرقل طريقها .

التّقييم عنصر فعال في المنظومة التربوية ، إلا أنّ الكثير لا يعيره ذلك الاهتمام ، ما رأيك ؟

عرفنا فيما سبق أن للتّقييم أهمية بالغة فهو عنصر ضروري لا تتم العملية التّعليميّة إلا من خلاله ، فهو يواكب جميع مراحلها ، وفق ما نصّ عليه المقرّر الدّراسي ، و الهدف من هذا السؤال المطروح في الاستبيان هو معرفة أهمية تطبيق أساليب التّقييم في المدارس الابتدائيّة ، حيث كانت أغلب الرّدود إيجابية فمنهم من يرى أنّ إهمال التّقييم يَأثّر بشكل كبير على التّحصيل الدّراسي للمتعلّم أي ان إهمال تطبيق هذه الأساليب له تأثير سلبي على التّحصيل الدّراسي لدى المتعلّم ، بينما ارجع بعضهم ذلك

إلى وجهة نظر المعلّم في تقييم تلاميذه والطّور الذي يدرّسه ، كما أنفى الأمر بعضهم بقولهم : غير صحيح لأنّه لا يمكن الاستمرار دون تقييم ، كما لاحظنا أن معظم المعلّمين قد هضمو المقصود من السؤال المطروح وكانت كلّ إجاباتهم تصبّ في صلب الموضوع الرئيسي للبحث ، وأكدوا بأنّه العنصر الاساسي لضمان نجاح العمليّة التعليميّة ومقياس لمدى نجاح المعلّم في تقديم الحصّة وتحقيق الكفاءة .

من هنا نستنتج أنّ التّقييم في المرحلة الابتدائيّة يعتبر وسيلة مهمّة وضروريّة لمعرفة مدى التعلّم والاكساب الذي يحقّقه المتعلّم .

قدّم اقتراحاتك فيما يخصّ تقييم المتعلّم في المرحلة الابتدائيّة .

بعد عمليّة إحصاء الإجابات المندرجة ضمن هذا السؤال استطعنا الحصول على عدّة اقتراحات قدّمها المعلّمين من أجل تحسين سير العمليّة التعليميّة وهي كالآتي :

المراقبة المستمرة ، التكرار ، الملاحظة المنظّمة .

- تقديم أسئلة وتمارين مقترحة نهاية كلّ أسبوع يوم الخميس يقوم بالاجابة عليها منفردا .

- المراقبة المستمرة لأنشطة المتعلّم ، من خلال التّقييم المستمر واستغلال حصص المعالجة بناء على التّقييم الذي بدوره يكشف النقائص ويشخصها .

- ضرورة اجراء التّقييم في بداية ونهاية كلّ حصّة للرّبط بين الحصص والمساهمة في تثبيت الأفكار مع إمكانية المشاركة في باقي الحصص .
- ضرورة اجراء التّقييم بعد كلّ عنصر لتسهيل اكمال باقي العناصر وترسيخها في ذهن المتعلّم .
- الاعتماد على موقع صنافة بلوم من أجل توحيد طريقة بناء أسئلة الامتحانات.
- تخصيص حجم ساعي كافي لتطبيق التّقييم بأحسن الطّرق .
- توسيع دائرة التّقييم ليتضمّن بالاضافة إلى التّحصيل المعرفي ، قياس وتنمية مهارات والميول والتجاهات العلميّة باستخدام أدوات مناسبة .
- قياس امكانيات المتعلّم وقدراته بين كلّ فترة وأخرى.
- ضرورة مراعاة الفروقات الفرديّة والاعتماد على بيداغوجيا تقترح أنشطة متنوّعة ومجهّزة لتمكين جميع المتعلّمين من الاستثمار الأمثل لقدراتهم .

نتائج الدراسة :

بعد الدّراسة الميدانية التي أجريناها من خلال مقابلة عدّة معلمين وتواصلنا معهم ، وكذلك من خلال تحليل الاستبيانات المقدّمة لمعلّمي المدارس الابتدائية ، تمكّنّا من الحصول على النتائج المدوّنة أسفله :

- أغلب أفراد العيّنة المستهدفة ، معلّمون فاقت خبرتهم 05 سنوات في التّعليم هذا ما أدّى إلى تحصّلنا على نتائج مضبوطة .
- التّقييم هو الوسيلة التي يحكم بها المعلّم على درجة تجاوب المتعلّم مع العمليّة التعليمية وهو ما أشار إليه أفراد العيّنة من خلال تعريفهم للتّقييم .
- يلجأ المعلّم قبل بداية درسه إلى تطبيق أسلوب التّقييم التّمهيدي ، من أجل تعزيز عمليّة التّلقّي وربطها بالمكتسبات السّابقة .
- يعتمد المعلّم في تقويمه للمتعلّمين أثناء فترة الامتحانات على الاختبارات التّحصيليّة بالدرجة الأولى بالإضافة إلى اعتمادهم على اختبارات الأداء وانجاز المشاريع ، وهنا نجد المعلّم يمزج بين الأساليب التّقليديّة والتّقييم البديل ، من خلال اضافة لمسة عصريّة تدريجيّاً ، ودفع المتعلّم إلى استثمار مهاراته وتطبيقها دون شعور منه .

- أسلوب الإدماج وإنجاز المشاريع هو أسلوب محقق في المرحلة الابتدائية ، غير أنه لم يفرض ذاته بنسبة كبيرة ، لنقص الوسائل التعليمية وندرة المخابر وتراجع نسبته بحجم المشاريع المقدّمة للمتعلم
- أثناء وقوع المتعلم في خطأ ، فإنّ المعلم يلجأ إلى تطبيق أسلوب التّقييم الذاتي ، والتّقييم بالأقران وهو أساليب حديثة ، تجعل المتعلم يتدارك الخطأ ويصحّحه بنفسه ، أو عن طريق تنبيهه بواسطة أقرانه .
- الطّريقة الأنجع لمراقبة سير العمليّة التعليميّة هي المقاربة بالكفاءات ، مع مراعاة الفروقات الفرديّة بين المتعلّمين .
- تعتبر الملاحظة المنظّمة وسجل التقارير عنصران أساسيان من أساليب التّقييم البديل التي يعتمدها المعلم أثناء رصده لنشاط المتعلم .
- تشهد أساليب التّقييم تطوّرات مستمرّة تتواكب وسير العمليّة التّعليميّة ، حسب ما أكّده مجموعة من أفراد العينة ممّن لهم خبرة عالية في ميدان التّعليم .
- تطبيق أساليب التّقييم ، قائم بناءً على ما نصّ عليه المرسوم الوزاري ، إلا أنّ الفروقات الفرديّة عند المتعلّمين تشكل عائقاً يعرقل مساره .
- للتّقييم أهميّة بالغة ، وهو عنصر أساسي ، لا تتمّ العمليّة التّعليميّة إلا من خلاله .

- وأنّ المنظومة التربوية قامت بقفزة نوعية استطاعت من خلالها تطبيق أساليب التّقييم البديل بنسبة كبيرة لا يمكن الاستغناء عن أساليب التّقييم التقليديّة ، لأنّها أيضا ذات دلالة وأهميّة بالغة ، إلّا أنّ التّطوّر الحاصل الذي يشهده العالم ، وجب عليها الظّهور بحلّة جديدة تساندها في وظيفتها عُرفت فيما بعد بالتّقييم البديل .

خاتمة

لقد شهد ميدان التّعليم عدّة تحولات وتحديثات جذريّة في مناهجه ونظرياته ، حيث ينادي أصحاب النظريات الحديثة إلى ضرورة تبني المنظومة التّربويّة لنظام جديد يسمح بالتّحقّق من مستويات المتعلّمين التّحصيليّة بطرق موضوعيّة شاملة لكلّ جوانب ظاهرة التّقويم التّربوي ، فهو يهتمّ بالجوانب الرّئيسيّة للمتعلّم (جانب معرفي ، جانب وجداني ، جانب مهاري) ، وأنّ طرق التّقويم التّقليديّة أصبحت غير قادرة وحدها على تصنيف المتعلّمين ، والكشف عن مكامن القوّة والضعف عندهم بعيدا عن الاختبارات التّحصيليّة التي تعجز لوحدها عن الكشف عن خبايا المتعلّم .

لذلك الغرض اتجهت دراسات التّقويم التّربوي إلى البحث عن أساليب تقويم بديلة لهذه الاختبارات أو مكملّة لها على أقلّ تقدير لا تنادي لاستبعادها وإنما تسعى لتكملة النّقص بها ، عن طريق إمداد المعلّمين بالمعلومات التي يفتقرون إليها في الحكم على أداء المتعلّم بطرق حديثة تسمح باستكشاف استعداداتهم العقليّة والمهاريّة وغيرها ، وفي هذا الصّدّد تمّ الاكتشاف والتّوصّل إلى أساليب تقويم حديثة وهي التّقويم البديل الذي يسعى للاهتمام بالجانب المهاري والجانب الوجداني ، في تقويم أداء المتعلّم ، من خلال عدّة محطات موزّعة على الفصل الدّراسي .

حيث أدّى التّقويم البديل إلى تحولات مهمّة في الميدان التّربوي وأسهم في تغيير وجهات نظر كلّ من المعلّم والمتعلّم ، ودفعهم إلى التّحوّل من السلوكيّة إلى البنائيّة أي من الاعتماد الكلّي على اختبارات الورقة والقلم إلى الاعتماد على الأداء والمهارات .

ولهذا فإنّ الإعتماد الكليّ على الأساليب التقليديّة يعجز عن وضع تصوّر متكامل عن جوانب المتعلّم والكشف عنها . فأساليب التّقييم التقليدي مازالت عاجزة ، وهذا العجز يمنع من إعطاء صورة شاملة عن المتعلّم وبناءً على ذلك ظهرت بوادر التّقييم البديل حيث تبنتها المنظومة التربوية بصدور ربح لما قدّمته لها من يد العون في تسهيل سير العملية التعليميّة وتغيير منظور أساليب التّقييم من التقليد إلى التّجديد .

وقد شدّ انتباهنا هذا الموضوع "أساليب التّقييم الحديثة في المرحلة الابتدائيّة " ذلك لأنّه موضوع شيق للبحث لا سيما أنّه مقارب للواقع ، كما أننا اخترنا السنة الخامسة ابتدائيّ أنموذجاً للدراسة ، باعتبارها الأهم في هذه المرحلة وهي تعتبر همزة وصل بين المرحلة الابتدائيّة والمرحلة المتوسطة ، حيث يركّز المعلمون على أداء مهامهم التربويّة وتطبيق مختلف الأساليب التّقييميّة ، كما أنّنا لاقينا الترحيب من طرف المعلمين ولم يخلوا في تزويدنا بالنقاط المتناولة في بحثنا ، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع ، استطعنا الوصول إلى عدّة نقاط تفيدينا في الإجابة عن إشكاليّتنا المطروحة ، حيث لخصناها في ما يأتي :

- المرحلة الابتدائيّة هي الإنطلاقة الأولى والأساسيّة لبناء المتعلّم نفسياً وفكرياً ومهاريّاً فهو في هذه المرحلة يعتبر قالب يصبّ فيه المعلّم قيماً ومبادئ أساسية ليظهر بها أمام المجتمع فإن صلحت هذه المبادئ نشأ الفرد صالحاً ، وإن فسدت فإنّه ينشأ فاسداً .

- كلما كان المعلم ذا خبرة وكفاءة عالية في أداء مهامه التربوية ، كلما استطاع الوصول إلى تحقيق نتائج إيجابية وربط المتعلم بالواقع عن طريق تنشيط القوى الكامنة فيه واستغلالها فيما يفيد في تحسين مردود العملية التعليمية .
- للتقويم أهمية بالغة في الإرشاد والتوجيه الفردي للمتعلمين ومعرفة درجة تحصيلهم في مواضع مختلفة ، وهو يؤدي دورا هاما في تحديد فعالية المنهاج والطرق والوسائل واختبار مدى صلاحيتها وتوافقها مع الأهداف التربوية.
- فحص حالة المتعلم وتمييزها عن غيرها عند بداية كل حصة ، ومتابعة عملية التعليم والتعلم بالتسوية وإزالة الاعوجاج شيئا فشيئا حتى يصل التعلم إلى حد الكمال المطلوب
- التقويم لا يقتصر على النقطة التي يمنحها المعلم فقط، وإنما هو التصحيح الذي يرافق العملية التعليمية ، ويزيل اعوجاجها .
- يقيس التقويم مدى نجاح العملية التعليمية والنقد الذي أحرزته في ميدان التعليم ، وما حققه المتعلم من نمو في مجالات مختلفة .
- التقويم هو الوسيلة التي يحكم بها المعلم على مدى تجاوب المتعلم والعملية التعليمية .
- اعتماد المعلم على الاختبارات التحصيلية إلى جانب اعتماده على أساليب تساهم في استثمار المهارات العقلية للمتعلم .

-
- أساليب التقييم البديل محققة في المرحلة الابتدائية حيث أن المعلمين يعتمدون على كل من ، أسلوب انجاز المشاريع ،أسلوب التقييم بالأقران ، الملاحظة المنظمة ، وغيرها من الأساليب التقييمية الحديثة .
- التقييم البديل جاء مكملاً للنقص الذي يعتري أساليب التقييم التقليدية التي عجزت عن تغطية النقص الذي تعاني منه العملية التعليمية في الكشف عن نقاط ضعف المتعلم وتشخيصها .
- في الأخير نستنتج أن الأساليب التقليدية ذات أهمية بالغة جداً في حياة المعلم ، فهي وسيلة ضرورية للكشف عن خبايا المتعلم ، وقد واكبت نشأة مجموعة لا تحصى من العلماء والمفكرين إلا أنه مع تطور العصر ووسائل التكنولوجيا فقد لزم عليها الأمر الظهور بزّي جديد ومتطور يواكب سير العملية التعليمية المعاصرة .

ملاحق

التخصص : سنوات التدريس :

1/ في رأيك وحسب تجربتك في ميدان التعليم ، ما مفهومك للتقويم؟

.....

2/ في بداية الحصة الدراسية ، كيف تستفتح درسك ؟

- الدخول مباشرة في الموضوع الرئيسي

-التذكير بما سبق

3/ إختلاف أسلوب التقويم لمعلمي الطور الابتدائي راجع لاختلاف التخصص أم

حسب الاقدمية ؟ ولماذا ؟

.....

4/ تعتمد في تقويمك للتلاميذ أثناء فترة الامتحانات على :

- الاختبارات التحصيلية

-المقابلة الشخصية

اختبارات الأداء

-الادماج والمشاريع

5/ هل يقوم المتعلمون بالواجبات المنزلية التي تكلفهم بها ؟

نعم. لا أحيانا

6/ أثناء وقوع التلميذ في خطأ :

- تصح له الخطأ مباشرة .

-تجعله يتدارك أخطاءه ويصححها بنفسه .

طريقة أخرى أذكرها.....

7/ ماهي الطريقة الأنجع لمراقبة سير العملية التعليمية أثناء الحصة الدراسية

.....

8/ أثناء رصدك بنشاط المتعلم ، تستخدم طريقة :

- الملاحظة التلقائية المجردة .

-الملاحظة المنتظمة

سجل التقارير اليومية .

طريقة أخرى أذكرها .

.....

9/ بناء على الندوات العلمية التي تحضرها ، هل هناك مستجدات وتحديثات في إستراتيجيات التدريس ؟ أذكرها

.....

10/ وفقا للمرسوم الوزاري فان هناك مجموعة من الأساليب يعتمدها المعلم أثناء تقويمه لتلاميذه ، فهل ترى أنها فعلت مطبقة ميدانيا ؟ وهل من اقتراحات ووجهات نظر تؤدُّ طرحها ؟

.....

11/ التقويم عنصر فعّال في المنظومة التربوية إلا أن الكثير لا يعيره ذلك الإهتمام ، ما رأيك ؟

.....

12/ قدّم اقتراحاتك فيما يخصّ تقويم المتعلّم في المرحلة الابتدائية .

.....

.....

جدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب التخصص و الأقدمية .

التخصص	النسبة	التكرار	سنوات التدريس
لغة عربية	27	4	من سنة إلى 05 سنوات
لغة عربية	73	11	أكثر من 05 سنوات

جدول رقم (02) : اختلاف أسلوب التقويم راجع لاختلاف التخصص أم حسب

الأقدمية ؟

النسبة المئوية	التكرار	اختلاف أسلوب التقويم راجع إلى
66,66%	10	اختلاف التخصص
33,33%	05	الأقدمية
100%	15	المجموع

جدول رقم (03) : في بداية الحصة الدراسية ،كيف تستفتح درسك ؟

النسبة المئوية	التكرار	استفتاح الدرس
0%	0	الدخول مباشرة في الموضوع
100%	15	التذكير بما سبق
100%	15	المجموع

جدول رقم (04) : تعتمد في تقويمك للتلاميذ على :

النسبة المئوية	التكرار	تقويم التلاميذ في فترة الامتحانات
55%	11	الاختبارات التحصيلية
05%	01	المقابلة الشخصية
20%	04	اختبارات الأداء
20%	04	الادماج والمشاريع
100%	20	المجموع

جدول رقم (05) : هل يقوم المتعلمون بانجاز الواجبات ؟

النسبة المئوية	التكرار	انجاز المتعلمين للواجبات
60%	09	نعم
0%	0	لا
40%	06	أحيانا
100%	15	المجموع

جدول رقم (06) : أثناء وقوع التلميذ في خطأ.

النسبة المئوية	التكرار	أثناء وقوع التلميذ في خطأ
%0	0	تصحح له الخطأ مباشرة
%71,42	15	تجعله يتدارك الأخطاء ويصححها بنفسه
%28,58	06	اقتراح آخر
%100	21	المجموع

جدول رقم (07) : أثناء رصد نشاطات المتعلم.

النسبة المئوية	التكرار	أثناء رصد نشاط المتعلم تستخدم
%5,55	01	الملاحظة التلقائية المجردة
%66,66	12	الملاحظة المنظمة
%27,77	05	سجل التقارير اليومية
%0	0	اقتراح آخر
%100	18	المجموع

جدول رقم (08) : هل هناك من تحديثات في استراتيجيات التقويم .

النسبة المئوية	التكرار	تحديثات في استراتيجيات التقويم
%60	09	نعم هناك تحديثات
%40	06	لا توجد تحديثات
%100	15	المجموع

جدول رقم (09) : تطبيق أساليب التقويم في المنظومة التربوية .

النسبة المئوية	التكرار	تطبيق أساليب التقويم ميدانيا
%66,66	10	نعم مطبقة ميدانيا على أكمل وجه
%0	0	لا ليست مطبقة على أكمل وجه
%33,33	05	اقترح آخر
%100	15	المجموع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
26	جدول مقارن يوضّح أوجه الاختلاف وأوجه الاتفاق بين أنواع التقويم .	جدول رقم (01)
68	الفرق بين التقويم التقليدي والتّقويم البديل	جدول رقم (02)
71	الفروقات الجوهرية بين التقويم التقليدي والتّقويم البديل	جدول رقم (03)
83	المدارس الابتدائية التي تمت فيها الدّراسة الميدانيّة	جدول رقم (04)
85	توزيع أفراد العيّنة حسب الخبرة في مجال التعليم	جدول رقم (05)
94	مدى وجود تحديّثات على مستوى أساليب التقويم	جدول رقم (06)

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
12	مخطط يوضح عناصر العملية التعليمية	الشكل رقم (01)
15	بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات	الشكل رقم (02)
28	العلاقة بين القياس التقييم والتقييم	الشكل رقم (03)
30	مخطط يوضح مراحل عملية القياس	الشكل رقم (04)
48	أنواع الاختبارات التحصيلية	الشكل رقم (05)
58	مخطط يوضح خصائص التقييم التربوي البديل	الشكل رقم (06)
78	الأسلوب الذي يعتمده المعلم قبل بداية الحصّة	الشكل رقم (07)
89	الأساليب التي يعتمدها المعلمون أثناء فترة الامتحانات	الشكل رقم (08)
90	مدى انجاز المتعلمين لواجباتهم المنزلية	الشكل رقم (09)
92	الطريقة المتبعة لتصحيح أخطاء المتعلم	الشكل رقم (10)
93	الطريقة التي يتبعها المعلم لرصد نشاط المتعلم	الشكل رقم (11)
95	مدى تطبيق الأساليب التقييمية ميدانيا	الشكل رقم (12)

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

1-المعاجم :

1. ابن منظور الانصاري ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، مجلد 12 ، ط3 ، 2004.
2. فاروق عبده فليّة ، أحمد عبد الفتّاح الرّكي ، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر ، مصر ، 2004.
3. جرجس ميشال جرجس ، معجم مصطلحات التّربية والتّعليم ، دار النّهضة العربيّة ، ط1 لبنان ، بيروت ، 2005.
4. زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، ط5 ، لبنان ، 1999.

2الكتب :

1. ابراهيم حمروش ، التعلیمیّة موضوعها ، مفاهيمها ، الآفاق التي تفتحها ، المجلة الجزائرية للتربية ، عدد2 ، وزارة التربية ، مارس 1955.
2. العربي عقون ، مدخل إلى التقويم التربوي ، دار الهدى ، الجزائر ، 2006.
3. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التّطبيقية حقل تعليمية اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر ، 2009.
4. محمّد السيّد علي الكسباني ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، مؤسسة حورس الدولية ، ط1 ، مصر ، 2010.

5. عبد الله بوقصة ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر مقارنة تداولية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع12، جامعة الشلف ، الجزائر، 2014 .
6. سعيد كمال عبد الحميد ، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 مصر ، 2009.
7. عصام النمر ، القياس والتقييم في التربية الخاصة دار اليازوري العلمية الاردن ، 2008 .
8. محمد اسماعيل ظافر ، التدريس في اللغة العربية ، الرياض ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، 1984.
9. أبو زينة فريد ، مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها ، ط2 ، مكتبة الفلاح ، عمان ، 2003 .
10. عبد اللطيف حسين فرج ، تخطيط المناهج وصياغتها ، دار النشر والتوزيع حامد ، ط1، عمان ، 2007.
11. حسن منسي ، التقييم التربوي ، ط1 ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015 م .
12. أنور حسين عبد الرحمان وآخرون ، التقييم والقياس ، (لا توجد باقي معلومات النشر عن الكتاب).
13. عبد الحميد محمد علي وآخرون ، الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقييم التربوي ، مؤسسة صبيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة 2019.
14. مصطفى نصر دمس ، استراتيجيات التقييم التربوي الحديث وأدواته ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع ، مجلد 1، 2008.
15. عبد الله بن حميد بن سالم الخرومي ، التكامل في التعليم المدرسي ، المنهج تكوين المعلم ، التقييم التربوي ، انجازات المتعلمين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، 2014.

16. عبد الله بن حميد بن سالم الخرومي ، التكامل في التعليم المدرسي ،المنهج تكوين المعلم ، التقويم التربوي ، انجازات المتعلمين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، 2014.
17. يونس وآخرون ، المناهج الأسس والمكونات والتنظيمات والتطوير ، دار الفكر ، عمان ، 2004.
18. ميخائيل انطونيوس ، التقويم التربوي الحديث ، جامعة سبها ، ليبيا ، 1995.
5. ملحم سامي ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 .
6. محمد عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ، دارالمعارف الجامعية ، 1998.
7. يحيى محمد نبهان ، الادارة الصفية والاختبارات ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008 .
8. علام صلاح الدين محمود ، التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية ، دار الفكر العربي ، مصر 2004.
9. الحريري رافدة ، التقويم التربوي ، دار المناهج ، عمان.
10. عبد الفتاح دويدرا ، سيكولوجية النمو والارتقاء ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ط1 ، 1996.
11. رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدّمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، ط 1 ، الاردن ، 2008.
12. حامد عبد الماجد ، مقدّمة في منهجية ودراسة وطرق بحث الظواهر السياسية ، 2000،
13. محمد ماجد الخياط ، أساسيات القياس والتقويم في التربية ، الرابة للنشر والتوزيع ، ط1، 2010.
14. ابراهيم محمد المحاسنة وعبد الحكيم مهيدات ، القياس والتقويم الصفي ، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003.

3-المقالات :

1. أمجد قاسم ، تعريف المقابلة وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي وعيوبها ، التربية والثقافة ، منهجية البحث العلمي 6ماي 2021.
2. شفيقة كحول ، محاضرات في مقياس التقويم التربوي ، جامعة محمد خيذر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، شعبة علوم التربية ، بسكرة ، 2019.
3. علي محمد الزهراني ، أدوات مساعدة في توجيه العمل .
4. صفاء سعيد عبد الحميد ، التقويم البديل استراتيجياته وأدواته ، قراءة ومفاهيم ، 4 نوفمبر 2017م .

4- مذكرات التخرج :

1. محمد عطية أحمد عفانة ، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الاعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة ، الجامعة الاسلامية غزة ، فلسطين ، 2011م.
2. وسيلة قراريّة حرقاس ، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات للأهداف والمناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلّمي ومفتّشي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، 2010 .
3. النور عبد الرحمان محمد خير ، التقويم التربوي البديل ودوره الايجابي في قياس تحصيل الطّلاب وتقويم أدائهم بمراحل التّعليم المختلفة ، دراسة تحليلية نظريّة ، جامعة بحري ، السودان.

5- المجالات :

1. الفريق الوطني للتقويم ، استراتيجيات التقويم وأدواته ، مديرية الاختبارات ، الأردن ، 2004،

2. عبد الرحمان ابراهيم محبوب ،محمد عبد الله آل ناجي ، الاهداف التعليميّة للمرحلة الابتدائية ، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ع2 ، تونس 1994.
3. فاطمة الزّهران أغلال بوكرمة ، الإصلاح التربوي في الجزائر ، مجلّة الباحث ، ع4 ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر 2006.
4. نور الدّين أحمد قايد وحكيمة السّبيعي ، التعليميّة وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتّربيّة ، مجلّة الواحات والبحوث والدرّاسات ، ع2،غرداية الجزائر ، 2010.
5. محمّد درّ ، أهمّ مناهج وعينات وأدوات البخت العلمي ،مجلّة الحكمة للدراسات التربوية والنفسيّة ، مؤسّسة كنوز الحكمة للنّشر والتوزيع ، الجزائر 2017، ع 9.
6. عويسي كمال ، أساليب حديثة لعملية التّقويم في التعليم الجامعي ، مجلّة الحقيقة للعلوم الاجتماعيّة والانسانية ، المجلّد 19، ع1، 2020 م .
- أحمد البستان ، التّقويم التربوي في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتّطبيق ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة الثامنة ، جويلية 1999م

فهرس الموضوعات

	فهرس الموضوعات
	شكر وعران
	إهداء
	ملخص
5	مقدمة
6	مدخل : تحديد المفاهيم
7	تعريف العملية التعليمية
8	عناصر العملية التعليمية
13	المقارنة بالكفاءات
15	بيداغوجيا المقارنة بالكفاءات
17	التقويم
17	التقويم التقليدي
17	التقويم البديل
18	مصطلحات مرتبطة بالتقويم
20	الفصل الأول : التقويم التربوي

23	التقويم
28	العلاقة بين القياس ، التقويم والتقويم
31	وظائف التقويم التربوي
32	خطوات التقويم التربوي
34	أنواع التقويم التربوي
36	مقارنة بين التقويم التمهيدي ، البنائي والنهائي
37	أهداف التقويم .
38	خصائص التقويم التربوي
39	أهمية التقويم التربوي بشكل عام .
40	أهمية التقويم في المرحلة الابتدائية
42	مجالات التقويم التربوي
44	الفصل الثاني : أساليب التقويم البديل
45	أساليب التقويم التقليدية
51	أساليب التقويم في المرحلة الابتدائية .
52	الاتجاهات الحديثة للتقويم التربوي
53	دواعي تطوير أساليب التقويم التربوي والاهداف المرجوة منه .
57	التقويم البديل

59	أساليب التّقيوم البديل .
62	التقويم الذاتي
64	التقويم بالاقتران
65	الملاحظة
67	الفرق بين أساليب التّقيوم الحديثة والاساليب التّقليديّة
74	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية لأساليب التّقيوم في المرحلة الابتدائيّة
76	التعريف بالمرحلة الابتدائيّة
78	منهج الدّراسة الميدانية
79	الأدوات المستعملة في الدّراسة
80	الاستبيان
81	حدود الدّراسة
83	المنهجية المتّبعة في تحليل نتائج الاستبيان
84	العينة المستهدفة
85	تحليل الاستبيان ونتائجه
103	خاتمة
107	ملاحق
115	فهرس الجداول

117	فهرس الاشكال
127	فهرس الموضوعات
118	قائمة المصادر والمراجع

